العدد: ٣١
١ ذي الحجة ١٤٢٦ هـ
كانون الثاني ٢٠٠٦ م

صحيفة عامة مستقلة
نصف شهرية
السنة الثانية

صدى الروضتين

تصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المقدسة

شمس المرجعية تكشف لصوص العتبات المقدسة

سلسلة وثائق رسمية

تنفرد الصدى بنشرها

يبدو إن نتائج الانتخابات كشفت الكثير من حقيقة بعض الكيانات المبهرجة وبدل أن تتدارس اخطاء تلك الخطابية الدعائية التي روجت لها خلال الحملات الانتخابية راحت تكيل الاتهامات وتهيل أتربة التشكيك المسبق على القوائم الرابحة وعلى المفوضية وعلى المراكز الانتخابية وعلى صناديق الاقتراع وتطالب بإعادة الانتخابات مستيهنة بإرادة الشعب الذي خرج متحدياً ومن حق الشعب أن يحرص على صوته.

والشعب العراقي ليس كما يضنون شعب ينقاد بهذه الطرق البسيطة ويعرف تماما كيف تغيرت التصريحات الشائنة بين ليلة وضحاها أي بمجرد سماع النتائج فاغلب المعترضين اليوم كانوا قد باركوا العملية والنتائج فما هي أسباب تغيير المواقف وبهذه السرعة ؟ ويدرك الشعب إن مراقبي الكتل السياسية قد ملئوا المراكز الانتخابية والساحات وهم يروون بأعينهم ويقدرون الموقف ثم ليس هناك فتوى من المرجعية المباركة بحق قائمة دون سواها ليتحججوا بها في هذه الممارسة الحرة والشعب العراقي يعرف تماما أين حصلت التجاوزات وهو يسمع التصريحات التي كان يطلقها بعض ممثلي الكيانات السياسية عبر الفضائيات واللقاءات الصحفية والإعلامية فدعاية انتخابية تصل بها الوقاحة لتتهم هوية شعب بأكمله وتطعن بوطنيته وهناك من الاتهامات الكثيرة التي فيها ما يخدش الحياء والبعض من أصحاب القوائم توسد ثرى الجيش في زيارة للمواقع العسكرية العراقية وكأنه يريد أن يخبر الشعب بان ممر العودة من هنا وبعض القوائم الاخرى ارتكزت على المد الطائفي والتهديد بالتصفية الجسدية لشعب وبالمقابل هناك تجربة حية إذا أردنا الإنصاف لابد أن نذكرها وهي تجربة الائتلاف التي أنجزت حكومتها الدستور وأنجزت كل هذه المشاريع العظيمة وقدمت كل هذا الذي استطاع أن يستوعب سلبيات حكومة(علاوي) ليؤهل الواقع الجديد لنهوض عراقي في الأربع سنوات القادمة ومن حق العراق إذن أن يتمسك بهذا النجاح.

وكان من هذه القوائم أن تنظر إلى حجمها ودراسة خطواتها المستقبلية واعادة النظر في منهجيتها وفهم إرادة الشعب العراقي والكفاءة لا تعني مثلما تفهمها هذه الأحزاب وإنما هي في نوعية المباديء والقيم وهناك التزامات مفروضة على القادة فما نفعل بالتزام يريد أن يعيد لنا أمجاد البعثيين وان كان تحت عناوين جديدة والقوائم التي فشلت اغلبها كان وعودا مضنية تمني بعودة البعث وتلغي قانون اجتثاث البعث وبعضها الأخر يحمل وعوداً بإلغاء الدستور وإلغاء الانتخابات وإلغاء الجمعية الوطنية وإلغاء العراق...

يقول الدكتور فريد آيار(إعادة الانتخابات أمر خطير وحتى عند إثبات أي تزوير تلغى نتائج المركز المزور فيه فقط وكل الشكاوى الواردة إلى المفوضية لا تؤثر على نتيجة الانتخابات) سال قاضي يوماً احد المتهمين هل أنت بريء؟ قال المتهم لستُ بريئاً جداً يا سيدي فالدكتور فريد آيار هو نفسه تجاوز على حيادية المفوضية حين حاول التثقيف المباشر عبر محاوراته مع عدة فضائيات ليس من شأنه إعطاء رأي عن الأنسب والأفضل لمنصب رئاسة الوزراء وليس من حقه أن يقول إن(فلانا) نال رضا الأكراد والسنة والشيعة بل هو عليه فقط مراقبة الإجراءات الانتخابية.

وكيف له أن يقيّم الرضا بان الأقرب إلى الخطاب الوطني المعتدل هو(فلان) وبعد كل هذه المزايدات التي لا تضيف إلى العراق ولا إلى مسيرته الضافرة شيئاً نقول كان الأجدر لهذه الأحزاب والمكونات من معرفة الحجم الحقيقي ورحم الله من يعرف قدر نفسه.

المسائل منقولة من موقع سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)
على الشبكة الدولية

التقليد ح٣

(مسألة ١٩) : اذا لم يكن للأعلم فتوى في مسألة خاصة ، أو لم يمكن للمقلد استعلامها حين الابتلاء جاز له الرجوع فيها إلى غيره مع رعاية الأعلم فالأعلم ــ على التفصيل المتقدم ــ بمعنى انه اذا لم يعلم الاختلاف في تلك الفتوى بين مجتهدين آخرين ــ وكان أحدهما أعلم من الآخر ــ جاز له الرجوع إلى ايهما شاء ، واذا علم الاختلاف بينهما لم يجز الرجوع إلى غير الأعلم.

(مسألة ٢٠) : يثبت الاجتهاد ، أو الأعلمية باحد أمور: (١) العلم الوجداني ، أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلائية ــ كالاختبار ونحوه ــ وانما يتحقق الاختبار فيما اذا كان المقلد قادراً على تشخيص ذلك. (٢) شهادة عادلين بها ــ والعدالة هي الاستقامة العملية في جادة الشريعة المقدسة الناشئة غالباً عن خوف راسخ في النفس ، وينافيها ترك واجب أو فعل حرام من دون مؤمّن ــ ويعتبر في شهادة العدلين ان يكونا من أهل الخبرة ، وان لا يعارضها شهادة مثلها بالخلاف ، ولا يبعد ثبوتهما بشهادة من يثق به من أهل الخبرة وان كان واحداً ، ومع التعارض يؤخذ بقول من كان منهما أكثر خبرة بحد يوجب صرف الريبة الحاصلة من العلم بالمخالفة إلى قول غيره.

(مسألة ٢١) : الاحتياط المذكور في هذه الرسالة قسمان: واجب ومستحب ، ونعبر عن الاحتياط الواجب بـ(الأحوط وجوباً ، أو لزوماً ، أو وجوبه مبني على الاحتياط ، أو مبني على الاحتياط اللزومي أو الوجوبي ونحو ذلك) وفي حكمه ما اذا قلنا (يشكل كذا... أو هو مشكل ، أو محل اشكال) ، ونعبر عن الاحتياط المستحب بـ(الأحوط استحباباً) أو (الأحوط الأولى).

(مسألة ٢٢) : لا يجب العمل بالاحتياط المستحب ، وأما الاحتياط الواجب فلابُدّ في موارده من العمل بالاحتياط ، أو الرجوع إلى الغير ، مع رعاية الأعلم فالأعلم ، على التفصيل المتقدم.

(**الواجبات والمحرمات**)

التكاليف الالزامية التي تقدم انه يجب على كل مكلف ان يحرز امتثالها باحد الطرق المذكورة آنفاً على قسمين: الواجبات والمحرمات.

(مسألة ٢٣) : من اهم الواجبات في الشريعة الاسلامية:

1 ــ الصلاة.

2 ــ الصيام.

3 ــ الحج.

وهذه الثلاثة يتوقف اداؤها على تحصيل الطهارة بتفصيل سيأتي بيانه.

4 ــ الزكاة.

5 ــ الخمس.

6 ــ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويشتمل القسم الاول من هذه الرسالة على بيان شطر من أحكام الطهارة والواجبات الستة المذكورة ، كما يشتمل القسم الثاني على بيان شطر من احكام العقود والايقاعات التي يتعلق بها واجب آخر من أهم الواجبات الشرعية وهو الوفاء بالعقود والشروط والعهود ونحوها من التزامات المكلف على نفسه تجاه ربه تعالى أو تجاه الناس.

وهناك جملة اخرى من الواجبات الشرعية ذكرت في هذه الرسالة ، كما ذكر فيها بعض المستحبات والمكروهات احياناً.

(مسألة ٢٤) : من أهم المحرمات في الشريعة الاسلامية:

1 ــ اليأس من روح الله تعالى أي رحمته وفرجه.

2 ــ الأمن من مكر الله تعالى أي عذابه للعاصي. واخذه إيّاه من حيث لا يحتسب.

3 ــ التعرب بعد الهجرة ، والمقصود به الانتقال إلى بلد ينتقص فيه الدين اي يضعف فيه ايمان المسلم بالعقائد الحقّة أو لا يستطيع ان يؤدي فيه ما وجب عليه في الشريعة المقدسة أو يجتنب ما حرم عليه فيها.

4 ــ معونة الظالمين والركون اليهم ، وكذلك قبول المناصب من قبلهم الا فيما إذا كان اصل العمل مشروعاً و كان التصدي له في مصلحة المسلمين.

5 ــ قتل المسلم بل كل محقون الدم ، وكذلك التعدي عليه بجرح أو ضرب أو غير ذلك ، ويلحق بالقتل اسقاط الجنين قبل ولوج الروح فيه حتى العلقة والمضغة فانه محرّم ايضاً.

6 ــ غيبة المؤمن ، وهي أن يُذكر بعيب في غيبته مما يكون مستوراً عن الناس سواء أكان بقصد الانتقاص منه أم لا.

7 ــ سبّ المؤمن ولعنه واهانته واذلاله وهجاؤه واخافته واذاعة سره وتتبع عثراته والاستخفاف به ولا سيما إذا كان فقيراً.

8 ــ البهتان على المؤمن وهو ذكره بما يعيبه وليس هو فيه.

9 ــ النميمة بين المؤمنين بما يوجب الفرقة بينهم.

10 ــ هجر المسلم ازيد من ثلاثة ايام على الاحوط لزوماً.

11 ــ قذف المحصن والمحصنة ، وهو رميهما بارتكاب الفاحشة كالزنا من دون بينة عليه.

12 ــ الغش للمسلم في بيع أو شراء أو نحو ذلك من المعاملات ، سواء باخفاء الرديء في الجيد أو غير المرغوب فيه في المرغوب أو باظهار الصفة الجيدة وهي مفقودة أو باظهار الشيء على خلاف جنسه ونحو ذلك.

صلاة الجمعة

ام المصلين في الصحن الحسيني الشريف يوم الجمعة المصادف سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وقد تطرق الى عدة محاور :

الأمر الأول: في ما يتعلق برفع أسعار المحروقات، ففي الوقت الذي اعبر فيه عن تفهمنا وتقديرنا للكثير من المشاكل الاقتصادية التي يمر بها البلد والتي تعاني منها الحكومة الموقرة، ومنها المشاكل الاقتصادية الناشئة عن دعم أسعار المحروقات، لأن الحكومة تصرف مئات الملايين من الدولارات في سبيل توفير هذه المحروقات بأسعار منخفضة وهذا الدعم يتطلب صرف المبالغ الطائلة، وميزانية الدولة بأمس الحاجة إليها، ولابد من تفهمنا للمشاكل الاقتصادية، لكن هناك رأي نريد أن نبينه تجاه هذه الخطوة، إن دعم أسعار هذه المحروقات وتوفيرها بأسعار منخفضة يشجع المهربين لوجود فرق كبير بين أسعارها في العراق والبلدان المجاورة مما يؤدي إلى تشجيعهم على إخراج وتهريب هذه المحروقات إلى خارج البلد، مما يؤدي إلى تحمل الدولة والحكومة الكثير من الخسائر والمبالغ الطائلة بسبب ذلك.

ولكن رغم وجود هذه المشاكل الاقتصادية فان الذي نأمله من الحكومة العراقية أن تدرس الإجراءات للخطوة المنطقية لمعالجة هذه المشاكل بحيث لا يحصل معاناة جديدة للمواطن العراقي، فالذي نأمله أن تكون هناك دراسة معمقة وان تكون هناك معالجة منطقية لهذه المشكلة بحيث لا يتحمل المواطن معاناة أخرى، وفي نفس الوقت لابد أن تقوم الحكومة العراقية بحملة توعية من خلال استثمار وتوظيف الكثير من وسائل الإعلام لاطلاع المواطن على الأسباب والدواعي التي دعت إلى اتخاذ مثل هذا الإجراء.

إن مثل هذه الخطوة ومن دون أن يكون هناك وعي واطلاع من المواطن على الأسباب التي دعت الحكومة إلى اتخاذ مثل هذا القرار سيؤدي إلى حصول فجوة عميقة بين المواطن وبين الحكومة ومن الممكن للجهات المعادية التي لا تريد الاستقرار للعراق أن تستغل مثل هذه الفجوة لتعميقها بين المواطن والحكومة، وبالتالي تحصل الكثير من المشاكل ويزداد الوضع تعقيدا في العراق، لذلك فإن الذي نأمله أن تكون هناك حملة توعية واسعة لكي يطلع المواطن ويكون لديه الوعي لحقيقة هذه الإجراءات وأسبابها.

الأمر الثاني: يتعلق بأداء مناسك الحج من قبل أتباع أهل البيت عليهم السلام في العراق هذا العام ، وكما تعلمون فان هذا الموسم يلتقي فيه مئات الآلاف من المسلمين من مختلف أقطار الأرض ومن جملتهم أتباع أهل البيت عليهم السلام، وهناك خصوصية للوضع العراقي ولأبناء هذا البلد حينما يؤدون المناسك في تلك المواقع المقدسة في ظل الظرف الحاضر الذي نعيشه، وهناك بعض التوصيات للأخوة الناسكين اعتقد أن لها تأثيرا كبيرا في دعم هذا البلد ودعم شعبه.

ما أن يصل الزائر إلى مشارف كربلاء حتى يكحل عيناه شموخ المآذن والقباب الذهبية للمرقدين الطاهرين مرقد سيد الشهداء وأبي الأحرار الحسين بن علي (عليه السلام) وأخيه حامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام) يقف ليستوحي معاني البطولة والإيثار والثبات على المبادئ الحقيقية التي جاء بها سيد المرسلين محمد(صلى الله عليه وآله) بعد أن تجسدت بأعلى معانيها في طف كربلاء وفي أعظم ملحمة عرفها التأريخ عند ذلك تغرورق عيناه بالدموع لهول الفاجعة وعظم المصاب فيتجه أول ما يتجه إلى مرقد قمر بني هاشم وفخر عدنان أبي الفضل العباس(عليه السلام) باعتباره وزير أخيه الحسين(عليه السلام) ليؤدي مراسيم الزيارة حيث أُستشهد في العاشر من المحرم سنة ٦١ هجريه على مقربة من مشرعة الفرات ودفن حيث موضع شهادته ليشيد بذلك صرحاً شامخاً من صروح الحق في دنيا الإسلام صانعاً بذلك مجداً عظيماً نال فيه المقام العالي والمنزلة الرفيعة عند الله(عزّ وجل) قال الأمام السجاد في رواية عن زائدة أنه قال(قد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة الأرض هم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأجساد المتفرقة والجسوم المضرجة فيوارونها وينصبون لهذا الطف علماً على قبر سيد الشهداء لا يندرس أثره ولا يعفو رسمه على مرور الليالي والأيام) وقال أبن طاووس في كتابه(الإقبال) (انهم أقاموا رسماً لقبر سيد بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق) .

ومن أجل التعريف بالمراحل التأريخية التي مر بها مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام) فقد تصفحت الكتب وقلبت الأوراق علّي أجدُ شيئاً أقدمه للقاريء الكريم . بيد أني ومن خلال تتبعي المصادر التاريخية لم أجد هناك ما هو مدون لمراحل البناء والتطوير التي مر بها المرقد الطاهر حتى القرن السابع الهجري وعليه أستنتجت (وكما فعل غيري) أن كل من شيد الروضة الحسينية تولى تشييد الروضة العباسية ويذكر المؤرخون إن الذين قاموا بهذه الأعمال والتحسينات هم السلاطين والأمراء والمحسنون الميسورون وتأكيداً لما تقدم قال الشيخ جعفر الشوشتري في كتاب مجالي اللطف بأرض الطف :

شاد بنا أخيه بين الرهط ... فهو العفرناة الشديد البأس

ومن ترى كالضيغم العباس

وندرج أدناه المراحل التأريخية التي مر بها المرقد الطاهر :

1- سنة ٦١ هـ اول من بنى القبر هم بنو اسد أذ بنوا للقبر علائم لا يُدرسْ أثرها .

2- سنة ٦٥ هـ قصد كربلاء في عهد عبد الملك بن مروان جماعة من التوابين من أهل الكوفة يقارب عددهم أربعة الآف بقيادة الصحابي الجليل سليمان بن صرد الخزاعي يطالبون بثارات الحسين(عليه السلام) فأزدحموا حول القبر كأزدحام الناس عند لثم الحجر الأسود في الكعبة المشرفة وكان القبر آنذاك ظاهراً معروفاً وأقاموا عليه بناءاً - تاريخ الطبري ج٣ ص ٤١٧ط دار الكتب العلمية .

3- سنة ٦٥هـ آواخر هذه السنة أوعز المختار الثقفي الى محمد ابن إبراهيم الأشتر أن يسير الى كربلاء ويقوم ببناء مسجد وسرادق حول القبر .

4- سنة ٢٠٢ هـ قام الخليفة العباسي المأمون ببناء وتعمير المرقد المطهر .

5- سنة ٢٤٧ هـ أعيد بناء المرقد وتوسيعه من قبل الخليفة العباسي (المنتصر) .

6- في سنة ٢٨٣ هـ قام بتعمير المرقد وتطويره حاكم طبرستان محمد بن زيد الملقب بالداعي الصغير .

7- سنة ٣٧١هـ أعيد تعمير المرقد وتطويره من قبل عضد الدولة ابن ركن الدولة البويهي .

8- سنة ٣٨٠هـ قام بتطوير الأعمار أحد أمراء الجزيرة وهو عمران بن شاهين .

9- سنة ٤٠٠ هـ قام بالأعمار والتجديد وزير سلطان الدولة .

10- سنة ٤١٠ هـ قام بالأعمار والتطوير الوزير ابن سهلان .

11- سنة ٤٥٠ هـ قام بتجديد العمارة وتطويرها الأمير دبيس الأسدي أحد أمراء دولة بني مزيد الأسدية .

12- سنة ٥٤٥ هـ قام بتعمير وتطوير المرقد الخليفة العباسي

الناصر لدين الله .

13- سنة ٦٢٠هـ جرى تعمير المرقد من قبل الخليفة العباسي احمد بن الناصر لدين الله .

14- سنة ٦٩٦ هـ قام الايلخان محمود غازان بتقديم عطايا سخية لبناء المراقد وكذلك قام هو ووالده بإيصال المياه للمنطقة عن طريق فتح قناة وتحويل مجرى المياه من الفرات اليها .

15- سنة ٧٢٧ هـ قام حمد الله المستوفي بتوسيع المرقد ومحيط المدينة ٢٤٠٠ خطوة وعثر على قبر الصحابي الحر بن يزيد الرياحي .

16- من سنة ٧٤٠-٧٩٠هـ جرى التعمير والتطوير من قبل سلاطين الدولة الايلخانية الجلائرية إبتداً من مؤسسها الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا ثم السلطان أويس وثالثهم السلطان حسين ابن الشيخ حسن الكبير ورابعهم السلطان احمد بهادر خان ابن إدريس الذي تم على يده البناء الماثل للعيان الآن .

17- سنة ٧٦٧هـ جرى تعمير المرقد من قبل الخواجة مرجان احد الولاة الأتراك .

18- سنة ٨٥٩هـ جرى التعمير من قبل احد أمراء دولة الخروف الأسود .

19- سنة ٩٣٠ هـ تم تعمير المرقد من قبل الشاه إسماعيل باشا الصفوي.

20- سنة ٩٤١ هـ جرى تعمير المرقد من قبل السلطان العثماني سليمان القانوني .

21- سنة ٩٥٧هـ جرى التعمير من قبل السلطان نظام الدين .

22- سنة ٩٩١هـ أعادة البناء وتوسيعه من قبل السلطان مراد الثالث العثماني .

23- سنة ١٠٣٢هـ تم اكساء القبة بالكاشاني وبني شباكا على الصندوق وتم تنظيم الرواق وبناء البهو من قبل الشاه طهماسب .

24- سنة ١٠٤٨هـ تم تعمير المرقد من قبل صفي الدين الصفوي .

25- سنة١٠٨٦هـ جرى التعمير من قبل مالك شاه السلجوقي.

26- سنة ١١٠٥ هـ جرى التعمير من قبل راضية بنت السلطان شاه حسن .

27- سنة ١١١٧هـ جرى التعمير من قبل السلطان العثماني مراد الرابع .

28- سنة ١١٥٦هـ قام نادر شاه بتغطية القبة بالكاشاني

29- نهاية القرن السابع الهجري قام بإجراء التعميرات اغا محمد خان مؤسس اسرة القاجار .

30- بعد حادثة الوهابية سنة ١٢١٦ هـ مباشرة قام السلطان فتح علي شاه القاجاري بتجديد ما نُهب وعمّر القبة الشريفة وكساها بالكاشاني.وفي نفس السنة ذكر الميرزا عبد الكريم المقدس الارومي في كتابة طاقة ريحان ص٩١ ان الحاج شكر الدين بدل بك الافشاري ذهب الايوان الذي هو امام حرم أبي الفضل وانفق كل ما لديه من أموال على عمارة الحرم بإيعاز من زين الفقهاء والمجتهدين الشيخ زين العابدين المازندراني المتوفي في ١٢/ذي القعدة سنة ١٣٠٩هـ هذا ماذكره السيد عبد الرزاق المقرم في كتابه العباس(عليه السلام).

31- سنة ١٢٥٩هـ جرى تعمير المرقد المقدس من قبل ملك لكنهو محمد شاه الهندي ابن السلطان ماجد علي شاه .

32- سنة ١٢٦٦هـ جرى تعمير المرقد من قبل السلطان عبد الحميد خان الذي قام بتجديد القبة بالكاشاني وتسقيف الطارمة بالخشب.

33- سنة ١٢٩٦هـ قام محمد صادق الاصفهاني بشراء الدور الملاصقة للصحن وزادها اليه وكانت الزيادة من جهة باب القبلة أكثر من سائر الجهات مقدار إيوانين .

34- سنة ١٣٠٠ قامت السيدة تاج محل احدى أميرات الهند بالتبرع لتطوير المرقد المقدس .

35- 1309 هـ جرى التعمير من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الثاني .

36- بعد ذلك استمرت أعمال العمارة عن طريق تبرعات بعض المحسنين والموالين من كافة أنحاء العالم ثم تولت وزارة الأوقاف مهمة الإعمار إستناداً لنظام العتبات المقدسة رقم ٢١ لسنة ٦٩ولكن بقي الإعمار دون الطموح لاستيلاء النظام الصدامي المقبور على أموال العتبات وصرفها في شؤونه الخاصة وكذلك قام بمنع المتبرعين من القيام بأعمار العمارة وأخر إعمار جرى عام ١٩٩١ بعد ان تضررت الروضة المطهرة نتيجة القصف الصدامي البغيض خلال الإنتفاضة الشعبانية مما حدا بهذا النظام لأجراء التعميرات لتغطية جرائمه النكراء

37- عام ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م جرت حملة من التعميرات للمرقد المطهرقامت بها الإدارة المعينة من قبل المرجعية الدينية المباركة في النجف الأشرف ولا زالت أعمال التطوير مستمرة .

الحاج عبد الامير عزيز القريشي

صراع العقائد في ضوء غياب المنهجية

يشكل الصراع العقائدي احد مميزات حركة التاريخ، بل انه يمكن ان يصبح العامل الاساس في ترسيم العلاقات الانسانية في ضوء التباينات الفكرية، غير ان الاشكالية تكمن في منهجية الصراع والعوامل المؤثرة في تحقيق الغايات سواء كانت غايات عليا ام لا، غير ان فلسفة حركة التاريخ تكشف ان تبني مثل ومفاهيم متدنية سيؤدي وفق الحتمية التاريخية الى ظهور نتائج منحطة، وعلى العكس فان تبني مثل عليا يقود الى غايات مثالية سعت البشرية الى تحقيقها فلم تتحقق الا عبر الرسل.

ان نجاح كل عقيدة في الاستمرار وتطوير عوامل بقائها يعتمد على منهجيتها في طرح مفاهيمها وعلى عقلانية التعامل مع منطق الحدث، ومن هنا نكتشف عوامل فشل كافة العقائد التي واجهت الرسالات السماوية عبر حركة التاريخ الذي لم يقدم لنا اية حالة تمثل انتصارا للطغيان في صراعه مع العقيدة الالهية، ففي تاريخ الرسالات تظهر حقيقة غياب منهجية الطواغيت في صراعها مع الرسل، والاشكالية تكمن في انهم عكفوا على تبني قيما منحطة، او قيما عليا مزيفة مثل:

1. تبني موقف الاباء في عقائدهم: في قوله عز وجل: (قالوا ياصالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا واننا لفي شك مما تدعونااليه مريب)هود/٦٢.

2. التكبر والتعالي:(قال انا احيي واميت، قال ابراهيم فأن الله ياتي بالشمس من المشرق فأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين) البقرة.

3. تبني عقائد منحطة: (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى)الزمر/٣.

انعكست على منهجية تعامل الطواغيت مع الرسالات الالهية، ففي الوقت الذي اتبع الرسل منهجا يتسم بالعقلانية والصبر في التعامل مع الذهنية الرافضة للرسالة السماوية، نجد الغلو والتفريط ورفض الحقائق تشكل عناوين اساسية لمنهج الكفر، فعوضا عن مناقشة الرسالات والبحث عن حقيقة مصدرها، أو تقصي غاياتها، كان هناك الانحراف المتمثل بالسخرية من الرسالات واصحابها، والطعن في شخصيات الرسل بالتكذيب مرة، ونسبتهم الى الجهل اخرى، ثم الاصرار الاعمى على التشبث بتراث هش غير قادر على تفسير حقائق الحياة. فالشرك يؤدي الى فوضى في فهم علاقة الانسان بقيم العقل وعناصر الحياة وفي فهم حركة التاريخ، وغياب المنهجية يعمق هوة الصراع وبالتالي ينهي العقائد الاضعف بعد ان يضعها على طريق الفناء، وهذا كان احد اسباب نجاح العقيدة الاسلامية امام الشرك، واذا استثنينا في هذا الصراع عوامل الدعم الالهي والنصرة التي هي من اشكال اللطف الالهي، فان الحتمية التاريخية كانت ستضع عقيدة الشرك على مسار الفناء اذ لامكان لاستمرار وجود يتبنى قيما بالية، هذه الفكرة لا تلغي دور الرسالات، ولا اهمية النصرة الالهية للانبياء والرسل، بل تكشف حقيقة ازلية في حاجة الانسان الى تبني مثل عليا(الله) اذ ان التعالي من منظور اسلامي يستمد عنوانه من التوحيد الذي هو عقيدة ثابتة واصيلة، وهي اصل الوجود كله.

ان دخول فكر متدني يفتقد الاصالة ويتبنى عقائد دنيوية تبنت بدورها مثلا منحطة ادت الى ظهور مرحلة من الصراع الفكري بين العقيدة الاسلامية التي تستمد اصالتها من مدرسة اهل البيت الاطهار عليهم السلام، وبين مدرسة دخيلة على الفكر الاسلامي الاصيل عرفت بالوهابية نسبة الى مؤسسها محمد بن عبد الوهاب، هذه المدرسة وبسبب تبني العائلة السعودية لها وفرضها على ارض الجزيرة، اضافة الى نشر افكارها البليدة بالتعسف والاكاذيب الباطلة بين الجماعات السنية التي تحمل بدورها خلفيات قاتمة ومجحفة عن تراث اهل البيت الاطهار، ادى ذلك الى توسع القاعدة الوهابية مع اعتراف الكثير من السنة برفضهم لها، لكنها كمثل الداء الخبيث انتشرت وعاثت بالاسلام فكرا وعقيدة ، والباحث المنصف سيجد حتما هزالة وضعف دعاوى الحركة الوهابية، فيكفيهم مباءة انهم انكروا العقل الذي جعله الله تعالى شانه دليلا عليه وحجة باطنة بعد ان جعل الانبياء والرسل واوصياءهم حججا ظاهرة، اي فكر هذا الذي يقطع الحبل الممدود بين السماء والارض ثم يدعي انه من الاسلام؟ اي فكر هذا الذي يمنع المؤمنين من زيارة رسولهم واهل بيته الاطهار؟ اية ضحالة فكرية تمنع المؤمنين من دعاء الله عز وجل بشفاعة الرسول الخاتم عليه واله افضل الصلاة والسلام، والله لقد حق قوله فيهم اذ قال الله تعالى شأنه: (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) الحجرات/١٤.

فشتان بين الايمان والاسلام، ففي الوقت الذي تبيح حتى الدول غير الاسلامية تعدد المذاهب والاتجاهات الفكرية والعقائدية نجد اتباع عبد الوهاب قد ضيقوا على الناس حرياتهم المذهبية، وحاربوا اصحاب العقيدة الاصيلة وغيبوهم في ظلمات السجون، والمعتقلات او نفوهم من الارض لاجل نشر ترهات افكار عبد الوهاب ومن سار على دربه العثر، والغريب انهم لم يقدموا دليلا علميا، عقليا او نقليا يتوافق مع مدعاهم.

تمتاز العقيدة الوهابية – اذا جاز لنا تسميتها عقيدة – بانها لاتتبع منهجا ما في تقديم طروحاتها، فكل ما تستند اليه هو حفنة من الاحاديث الموضوعة، وكومة من التلفيقات الفقهية تخدع الجهال من اتباعها بانها الفكر الاسلامي الاصيل، والعقيدة الاسلامية السمحاء منها براء، براءة الذئب من دم ابن يعقوب، فقد دأب ابن تيمية وتلميذه عبد الوهاب على تحريف النصوص الحديثية بترك حتى ما ورد فيما يسمونه الصحاح، والبحث عن كل موضوع متروك من الحديث والسنة التي نسبت زورا وبهتانا الى خاتم النبيين عليه واله افضل الصلاة والسلام، ثم ليدعوا بعدها ان هذا ما اجمع عليه العلماء، والباحث المنصف يجد بسهولة حقيقة هذه الاكذوبة، وضحالة تلك الاطروحة، وإلا فلماذا قرن الله عز وجل اسمة باسم نبيه ورسوله الخاتم صلوات الله عليه وآله الاطهار؟ وكيف لاتتم الصلاة الا بالصلاة على محمد وآله الاطهار، واذا كان الرسول الخاتم صلوات الله عليه وآله يأمرهم بدعاء الله والتوجه اليه بنبيه – راجع المستدرك على الصحيحين ٢/٦١٥، ودلائل النبوة للبيهقي ٥/٤٨٩ وسنن الترمذي ٥/ ٥٦٩ – وغيرهم فمن اين ابطل الوهابيين التوجه الى الله برسوله صلوات الله عليه وآله وهو رسول الرحمة حيا وميتا، وكيف ينكرون الشفاعة وفي رواية الحافظ عن ابن عباس عن عمر قال:" اللهم إنا نستسقيك بعم نبينا(العباس بن عبد المطلب)، ونستشفع بشيبته، فسقوا " – دلائل النبوة للاصبهاني ٣٠/٢-١٣ ح ٨٣١١ – فهل كان عمر يجهل معنى الشفاعة؟

في العالم المتحضر نجد ان دولة ما ومن اجل شاعر مغمور يتخذ بيته متحفا، ومزارا، يرتاده الباحثون عن دلائل عظمة الانسان المبدع، وهنا في المملكة المتحدة مئات المتاحف الصغيرة والكبيرة لشعراء، رسامين، فنانين، ورجال فكر وسياسة، من الجنسين كلها كانت مساكن لهؤلاء، وبعد وفاتهم وتقديرا لعملهم الابداعي اتخذت متاحف لتخليدهم، فأين هؤلاء من عظمة الرسول الخاتم وآله الاطهار واصحابه الاخيار، واين الوهابيون من المفاهيم الحضارية ومعاني الرقي الانساني؟ واني لعلى ثقة تامة لو انه لاسمح الله وحكم الوهابيون العراق مع ما فيه من آثار اسلامية يتقدمها اضرحة الائمة الميامين من أهل بيت النبوة وذراريهم واتباعهم، وقبور لاتحصى ومقامات لاتعد لانبياء ورسل، دفنوا او مروا بأرض العراق، من انبياء بني اسرائيل ومن اتباع عيسى عليه السلام، الى غيرها من مقامات عظيمة لملائكة الله مما نجده في مسجد الكوفة العظيم، او مسجد السهلة، او مقامات ومقابر لاعلام الفكر الاسلامي، ولكبار ائمتهم، فما الذي سيحدث بكل هذا التراث الديني والانساني والتاريخي على السواء؟ هل سيعمل فيه الوهابيون معاولهم ويبيدوا آثار الرسالات كما فعلوا بالبقيع وغيره؟ بالتاكيد انهم سيفعلون ذلك مادامت تحركم عقيدة لاتقيم للفكر الالهي احتراما وتقديرا، بل انهم سيتلذذون بإفشاء احقادهم القديمة على كل ما هو خير. ومن هنا فأية قيمة لفكر يعمل على هدم الارث الانساني، والتاريخ الحضاري في بلد مثل العراق، وما يفعله اتباع هذه العقيدة المنحطة من تعمد في تدمير العراق انما هو اهم الادلة على انحراف هذه العقيدة وجهالة اتباعها، وانا لا اشك في قدرة الحتمية التاريخية على افناء هذه العقيدة بعد ان سلكوا طريق الجهالة.

الدكتور وليد سعيد البياتي . لندن

في البدء .. كان التسليم بالاختلاف والرأي الآخر

عند الحديث عن مفهوم (التعددية) مجردة عن لواحقها من تعددية سياسية أو عقيدية او ثقافية, فانه يقفز الى سطح المفهوم، مفاهيم أخرى ملازمة للفظ التعددية من قبيل التنوع والاختلاف, وهي مفردات تحمل معان متشابهة لمفهوم التعددية في كل مظاهر الحياة الدنيا.

ولذلك فان الحديث عن الاختلاف والتنوع يقترب كثيرا من الحديث عن التعددية ان لم تكن هذه المفردات هي بعينها مفهوم التعددية أو من مشتقاتها او مترادفاتها، فالنوع كما يقول الحنفي(ت ١٢٠٥هـ): كل ضرب من الشيء وكل صنف من كل شيء كالثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلأ قاله الليث (بن سعد بن عبد الرحمن ٩٤-١٧٥هـ) وفي بعض النسخ حتى الكلام ... وتنوع الشيء صار أنواعا، اما العدد فهو: الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد اذ التعدد الكثرة, وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه ولانه له كمية في نفسه, فاذا قيل كم عندك صحّ ان يقال في الجواب واحد كما يقال ثلاثة وغيرها نلاحظ من خلال التعريفين انه يصح ان يقال لمجموعة معينة انها متعددة أو متنوعة، فالتنوع يرادف التعدد، وكلاهما يرادف الاختلاف، من حيث ان الاختلاف يقتضي التعدد في الشيء او الفكرة، لكون الاختلاف ضد الاتفاق, فاذا اتفق الشيء مع الشيء في كل الخصوصيات لا يقال حينئذ انهما متعددان او متنوعان، فاضافة التفاح الاحمر الى التفاح الاحمر لا يصيّر التفاح متعددا ومتنوعا, فالاضافة لم تغير من الامر شيئا, يقول الحنفي: "واختلف ضد اتفق ومنه الحديث سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم أي اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم اختلاف في الألفة والمودة، وقيل أراد بها تحويلها الى الإدبار وقيل تغير صورتها الى صورة اخرى والاسم منه الخلفة، أو كما يقول البستاني (١٨١٩-١٨٨٣):الاختلاف ضد الاتفاق وقال بعضهم الاختلاف يُستعمل في قول بُني على دليل, والخلاف في ما لا دليل عليه.

اذن نلاحظ في هذه المصطلحات وقوع الترادف في ألفاظها والاتفاق في مرادها على ان علماء اللغة يستخدمون مفردة الترادف في الكلمات من باب التجاوز وإلا فان لكل كلمة معناها الخاص بها وان تشابهت مع رديفتها، فعلى سبيل المثال، فان للأسد الكثير من المترادفات لكن لكل كلمة معنى خاصا بهذا الحيوان ينطلق من وضعيته وحالاته المختلفة عندما يكون غضبا او مرحا او جائعا او شبعا, فعبّاس من مترادفات كلمة الأسد ولكنها تطلق عليه عندما يكون غضبانا, وتطلق عليه كلمة (السبع)، عندما يكون في حالة افتراس لغنيمته.

هذا المعنى يقربنا من مفاهيم التعددية والتنوع والاختلاف والشاكلة التي وردت في قوله تعالى:{قل كل يعمل على شاكلته} (سورة الإسراء: ٨٤) من هنا فان بعضهم ذهب الى ان التعددية في جوهرها التسليم بالاختلاف: "التسليم به واقعا لا يسع عاقلا إنكاره, والتسليم به حقا للمختلفين لا يملك أحد، أو سلطة حرمانه منه، وهي توصف بالموضوع الذي يكون الاختلاف حوله، او الذي ينحصر في نطاقه، فتكون سياسية أو اقتصادية أو دينية أو عرقية أو لغوية أو غير ذلك، والمعنى نفسه ذهب إليه الباحث الاسلامي السعودي، الميلاد في البحث عن جوهر التعددية التي أكد فيها انها: "إقرار بالحرية والاختلاف, والتعايش السلمي في إطار الحرية والاختلاف والتنوع من غير ضرر ولا ضرار. على ان التعددية كما تقول الدكتورة البزري:هي واحدة من المفردات السياسية – الاجتماعية الحداثية بامتياز، تصف حالة من الحالات الفضلى التي تحلم الديمقراطية ببلوغها، والتعددية حديثة أيضا، معنى أنها مصدر للاختلاف, بكافة أوجهه.

بالطبع فان البزري وهي تتحدث عن التعددية السياسية والحزبية التي وجدت لها تطبيقات حديثة في بعض البلدان العربية والإسلامية قال فيها البعض أنها مستوحاة من الثقافة الغربية، إنما تتحدث عن الاختلاف في جانبه الإيجابي الذي تقتضيه النفسيات والأمزجة والبرامج الحزبية لكل تيار او مدرسة حزبية، وإلا فان الاختلاف الذي فيه تشرذم المجتمع والأمة مرفوض عقلا وشرعا وعرفا, فليس من الاختلاف والتنوع المقبول ان يسير كل انسان باتجاه مخالف للآخر سعيا لإلغائه او محوه من الطريق، نعم قد يصدر المرء في تصرفاته وأقواله عما يوحي بأنها عملية ضدية في مقابل الغير او الآخر، ولكن اذا بقيت الأمور في حدود الخلاف المقبول، فان العملية برمتها تتناغم مع الاختلاف المحمود المفضي الى التكامل والتطور. فالاختلاف والمخالفة كما يقول الدكتور العلواني: "ان ينهج كل شخص طريقا مغايرا للآخر في حاله أو قوله، والخلاف أعم من الضد لأن كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين، ولما كان الاختلاف بين الناس في القول قد يفضي الى التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة، قال تعالى: {فاختلف الأحزاب من بينهم} (مريم:٣٧), {ولا يزالون مختلفين} (هود:١١٨)، {انكم لفي قول مختلف} (الذاريات:٨)، {ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون} (يونس: ٩٣). وعلى هذا يمكن القول بان الخلاف والاختلاف يراد به مطلق المغايرة في القول أو الرأي أو الحالة أو الهيئة أو الموقف.

وحتى لا نقع في الخلط المعرفي بين مشترك مفاهيم الاختلاف والخلاف والتعدد والتنوع، ومفهوم علم الخلاف المتداول لدى أصحاب الفقه والأصول على وجه التحديد, فان: "ما يعرف لدى أهل الاختصاص بـ (علم الخلاف) فهو علم يمكّن من حفظ الأشياء التي استنبطها إمام من الأئمة، وهدم ما خالفها دون الاستناد الى دليل مخصوص، إذ لو استند الى الدليل واستدل به لأصبح مجتهدا وأصوليا، والمفروض في الخلافي ألاّ يكون باحثا عن أحوال أدلة الفقه، بل حسبه ان يكون متمسكا بقول إمامه لوجود مقتضيات الحكم -إجمالا- عند إمامه كما يظن هو، وهذا يكفي عنده لإثبات الحكم، كما يكون قول إمامه حجة لديه لنفي الحكم المخالف لما توصل إليه إمامه كذلك"، وبتعبير آخر هو:(علم يقتدر به على حفظ الأحكام الفرعية المختلف فيها بين الأئمة أو هدمها بتقرير الحجج الشرعية وقوادح الأدلة، والخلافي أما مجيب يحفظ وضعا شرعيا أو سائل يهدم ذلك).

وحقيقة الأمر ان (التعددية) كما يصفها الكاتب والمحقق المصري الدكتور محمد عمارة مصطفى عمارة هي عبارة عن: "تنوع، مؤسس على تميز.. وخصوصية .. ولذلك، فهي لا يمكن ان توجد وتتأتى -بل ولا حتى تُتصوَّر- إلا في مقابلة -وبالمقارنة- مع الوحدة .. والجامع .. ولذلك لا يمكن إطلاقها على التشرذم والقطيعة التي لا جامع لآحادها، ولا على التمزق الذي انعدمت العلاقة بين وحداته .. وأيضا لا يمكن إطلاق التعددية على الواحدية التي لا أجزاء لها، أو المقهورة أجزاؤها على التخلي عن المميزات .. والخصوصيات، على الأقل عندما يكون الحكم على عالم الفعل لا على عالم الإمكان والقوة, فأفراد العائلة: تعدد في إطار العائلة، وفي مقابلتها .. الذكر والأنثى: تعدد في إطار وحدة النفس الإنسانية .. والشعوب والقبائل: تعدد في جنس الانسان.. فبدون الوحدة الجامعة لا يتصور تنوع وخصوصية، ومن ثم تعددية .. والعكس صحيح.

وهذا الفهم قائم على واقع وتجربة نعيشها يوميا ونعايشها، فالوحدة الجامعة مركبة من وحدات صغيرة، ولكل وحدة خصوصيتها، فالوحدة مطمح لكنها لا تلغي الخصوصية، ويقترب الباحث السوري الدكتور عضيمة من هذا المعنى الذي اشار اليه عمارة، ولكنه يصيغ فهمه للتعددية والاختلاف بصورة أخرى، فهو يؤكد ان ما جاء في تعريف الدكتور عمارة للتعددية من: "أنها تنوّع, مؤسّس على تميّز.. وخصوصية، هو عينه الذي أقوله, وان أردت له ان يأتي بصيغة أخرى، فأنا أقول انها: اختلاف في الاجتهاد، واجتهاد في الاختلاف.

اعتقد ان هذا الفهم للتعددية الذي يقول به عضيمة جدير بالاهتمام، فالاجتهاد لا شك انه يفضي شئنا أم أبينا الى اختلاف في الفهم الخارجي للموضوع ولكن لا ينبغي ان يكون مدعاة للتفرق، والاجتهاد من جانب اخر هو مدعاة لسد الفجوات في مناطق الاختلاف، لانه كلما اجتهد المرء في مسألة ما، امكنه من نيل الصواب من خلال تسليط الاضواء على المسألة ومعاينة مواطن الخلل والاختلاف غير المرغوب فيه.

ومما لا يختلف عليه اثنان ان (التعددية) في مفهومها العام تقتضي تقبل رأي الغير مهما كانت الثقة في الذات، ويستشهد الاستاذ الجامعي المصري الدكتور عثمان بمقولة اشتهرت عن الامام الشافعي محمد بن ادريس (٧٦٧-٨٢٠م) مفادها: (رأينا صواب محتمل الخطأ, ورأي غيرنا خطأ محتمل الصواب)، ليؤكد أن:هذه التعددية تتقبل الرأي الآخر كحقيقة بحكم الطبيعة الإنسانية والأحكام الشرعية وتحمي حقه في عرض حجته كما تمارس حقها في الاعتراض عليه. فالتعددية إذن تعني فيما تعني الاعتراف بوجود آخرين وأحزاب أخرى واحترام حقوق الجميع، والتعاون مع الجميع في سبيل تقدم الجميع. ومن المسلّم به ان الاسلام لا يريد التفرق او التحزب -المذموم- وإنما يحث على التنافس نحو الخير {.. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون}(سورة المطففين: ٢٦)، وأما مسألة الأخوة التي طبقها الاسلام في عهد الرسول محمد (ص) (عام الفيل-١١هـ)، مرتين للتكاتف ضمن مجتمع متعدد الاتجاهات كالمهاجرين والأنصار من جهة والطبقي كالغني والفقير من جهة، والرفيع والوضيع من جهة، والأبيض والأسود والعربي والعجمي مما يدل على ان كل ما من شأنه التفرق والتحزب مذموم مرفوض، فلابد من ان لا تؤدي نتائج التكتلات الى التفرقة والصراع، ولكن اختلافهم في فهم واقع الحياة وأسلوب التطبيق, وحتى مسألة فهم النصوص التي لم ينه الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم في حياته عندما اختلفوا في الأمر الذي أوصاهم به بالنسبة إلى صلاة سفرهم الى بني قريضة، فهذا مما يحبذه الاسلام لان فيه سعادتهم، ومن هنا جاء بعض التفسيرات لقوله صلى الله عليه وآله وسلّم: "اختلاف أمتي رحمة.

فالخلاف إنما للوصول الى الأفضل وليس للخلاف ولا للتفرقة والضعف: {وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعو فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين}(الأنفال:٤٦)،{واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} (آل عمران:١٠٣) حتى لا يكون شيعا تستضعف طائفة أخرى. فطاعة المسلم لرسوله او امامه أو قائده أو مسؤوله، ليست مدعاة لأن يلغي أو يجمد عقله من التفكير والاجتهاد فيما لا نص فيه، فالقائد الناجح هو الذي يضم تحت جناحيه اناسا يفكرون معه لا ان يكون تفكير القائد بديلا عن تفكيرهم، فيكونون حينئذ عبئاً كبيرا عليه، فاذا كانت بطانة القائد بطانة تفكر وتعقل وان اختلفت في الفهم, فان النجاح سيكون من نصيب الناس الذين يقعون تحت حكم قائد تختلف بطانته من اجل اصابة كبد الحقيقة وبلوغ الصواب

نضير الخزرجي - لندن

لم تكن زيارة مرقد سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مباحة للاستطلاع كأي معلم تاريخي تراثي وإنما تعتبر الزيارة عهد من المواثيق المؤمنة والحضور عند مرقده المبارك غاية من غايات تجديد العهد ألولائي ومسعى مبارك من مساعي شحذ الهمم وتعبئة روحية فكرية سياسية وجهادية ليكتسب الزائر نياشين الصحوة الفكرية الوقائية من كل هم وفكر ووسوسة وليكتسب العلاج النفسي من الجهالة والضلالة والعمى وليتعلم من هذا اليقين جوهر المعنى والغاية وعظمة التضحية في سبيل الله و الدين وهو الذي قدم دوناهما النفس والأكباد قائلاً: (هون عليّ ما نزل بي انه بعين الله تعالى) ونهضة الحسين برهنت للعالم معنى القيادة ومعنى السياسة ومعنى الدين وكشفت زيف من يفصل الدين عن السياسة ولان هذا الصراع لم يكن صراعاً معنوناً بعناوين

دنيوية مرسومة لغايات كسب منصب أو جاه سياسي بل كان صراعاً مبدئياً مقدساً يسعى من خلاله للحفاظ على الدين من طغمة فاسدة ماكرة استباحت حرم الله فلذلك خرج داعياً إلى إقامة عدل الله في الأرض وهذا كان هدفه الاسمي منذ خروجه من المدينة يحمل شعاره الخالد(ما خرجتُ أشراً ولا بطراً وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي آمر بالمعروف وانهي عن المنكر) فالدرس الخالد الذي علمنا إياه الإمام الخالد الحسين(عليه السلام) أن أساس كل أصلاح اجتماعي يستند إلى الإصلاح السياسي والقانوني المسيطر على الأمة ومنه ينبثق السعي الجاد لاجتثاث كل منكر وعدم السماح لأية سلطة غاشمة ساعية إلى نشر فساد الطواغيت لان من عرف الحق عرف أهله ولهذا فان كل من ينكر سياسة الحسين عليه السلام ينكر إمامته ولهذا يقول الإمام الرضا عليه السلام (من زار جدي الحسين عارفاً بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه) ولهذا السبب كان سعي الطغاة الأمويين جاداً في منع زيارة مرقد الحسين عليه السلام خشية سطوع مثل هذه المفاهيم المباركة فحاربوا الزيارة بكل الوسائل الترهيبية والنفسية وما محاولة زرع اللغط حول مفهوم الزيارة واتهامها بالأباطيل والبدع إلا بعض مساعي هذا الجهد الذي توارثته الطغاة وهذا ليس بالشيء الغريب حتى علينا ونحن الذين توارثنا قول الرسول (صلى الله عليه وآله) لإمام المتقين علي بن أبي طالب(عليه السلام) (أن حثالة من الناس سيعيرون زوار قبوركم حتى يقول أولئك شرار أمتي لاأنالهم الله شفاعتي يوم القيامة) وبهذا الموروث الإيماني العظيم تمسك الشيعة ولم تثني عزائمهم لا قوى الإرهاب ولا عمليات الإبادة منذ زمن العباسيين الذين فرضوا الضرائب الباهظة على زيارة سيد الشهداء إلى عقوبات البتر حيث كانت تبتر يد الزائرين وأرجلهم إلى عمليات الدفن الحي..ويحضرنا قول دعبل الخزاعي(رض):

زر خير قبر في العراق يزارُ
واعصي الحمار فمن نهاك حمارُ
لمّ لا أزورك يا حسين لك الفدا
قومي ومن عطفت عليه نزارُ
ولك الولاية في قلوب اولي النهى
وعلى عدوك لعنة ودمارُ

ثم عمد المتوكل وسواه إلى هدم قبر الإمام الحسين عليه السلام والى حرب زائريه وتوالت حروب الطغاة على هذا المرقد الشريف رغم فشلها جميعا لكون الاصرار الولائي اكبر من سلطة الطغاة ثم ابتكروا لعجزهم وسائل أكثر مخادعة تسمي سيطرتهم على المراقد رعاية فصنعوا منذ أيام العثمانيين من هذه الرعاية الواهمة مراكز قوة تساند قوى السلطة وتساعد على بسط نفوذهم السياسي بالاستيلاء على هذه المراقد الشريفة ولإخماد الأصوات الحرة لجاوأ إلى تعيين سدنة من إتباعهم برواتب شهرية عينتها لهم الحكومة من الأوقاف وجعلوا من أموال العتبات متنفساً لتحقيق مآربهم ثم خصصت السدانة لبعض البيوتات الكربلائية العلوية وغير العلوية حتى صدور قانون العتبات المقدسة رقم – ٢١ – لسنة ١٩٦٩ الذي انتزع إدارة هذه العتبات من العوائل والبيوتات لتأخذ شكل آخر من أشكال السرقة والاستغلال حتى سخرت موارد العتبات لتمويل المجهود الحربي في الحروب التي خاضها النظام المقبوروما يخدم السلطة بدلا من إنفاقها على شؤون العتبة وخدمة الزائرين حتى أضحت العتبة المقدسة أحد أوكار النظام الطاغوتي حيث كان زائر الحسين لا يضمن سلامته للخروج من العتبة سالما وهذه من الأمور المتسالم عليها من قبل الجميع ومن اجل أن نبعد عتباتنا المقدسة ومقدساتنا عن مثل هذه السياسات المرعبة ونجنب الأجيال مما عشناه نحن ومن اجل كل هذا طالبنا ونطالب أن تكون إدارة العتبات المقدسة بيد المرجعية.

*وكما عودتكم جريدة صدى الروضتين على نقل الحقيقة كما هي، فهذه الحقائق التي نقدمها مباشرة بأقلام الأشخاص الذين شهدوا بعض تلك التجاوزات كسرقة الأموال والتحف والنفائس التي كانت تهدى للروضتين المطهرتين، ومن أجل اطلاع القارئ الكريم على حقيقة ما كان يدور خلف الأسوار من ممارسات شائنة كانت تمارس فيها أعمال السرقة وخاصة الشباك الشريف التقينا الأستاذ غازي فيصل غريب مدير مصرف الرشيد باعتباره احد الشخصيات التي كانت تشهد فتحة الشباك الشريف، وبدوره صنف لنا فتحة الشباك الشريف لفترتين الأولى في فترة النظام البائد وحزبه الفاشي، والثانية بعد تسلم المرجعية الدينية شؤون العتبات المقدسة :

الأستاذ غازي: سأتحدث أولا عن فتحة الشباك في فترة النظام المقبور وحجم التجاوزات التي كانت تحصل.

*فتحة الشباك: كانت عملية فتح الشباك الشريف تجري بحضور لجنة يرأسها محافظ كربلاء والسادن ومدير الأوقاف وقاضي الأحوال الشخصية ويحضر الفتحة أحد المدراء العامين من وزارة الأوقاف(يتناوب كل فتحة مديرعام) مع مجموعة من مرافقيه والسواق ويحضر الفتحة مدير المصرف مع مجموعة من موظفي المصرف وأمناء

الصندوق، ويحضرها كذلك أعداد من موظفي مديرية الأوقاف ومحاسب الروضة المنسوب إلى مديرية الأوقاف وكذلك السادة الخدم، وكانت تجري شهرياً وتحديداً العشرة أيام الأخيرة من الشهر (يوم في الروضة العباسية ويوم آخر في الروضة الحسينية) وتغلق أبواب الصحن الشريف من بداية الفتحة ولحين إكمال كافة المبالغ ورزمها وعدها بالنسبة للعملة العراقية وتسلم إلى المصرف، أما بقية الأموال من عملات أجنبية وأموال عينية أخرى (ذهب ، فضة ..الخ) فتفرز فقط، علماً بأن مفاتيح الشباك الشريف تودع لدى المحافظ.

*إيداع الأموال: كانت الأموال بالعملة العراقية فقط تسلم إلى المصرف لقيد مبالغها لحساب الروضة الشريفة، أما الذهب والفضة فكانت تبقى في الضريح الشريف وتجمع لعدة فتحات ومن ثم يصار إلى عمل سبائك ذهب و فضة على أساس أنها تحفظ وتصرف على ماتحتاجه العتبة المطهرة.

*العمل الأجنبية : جميع العملات العربية والأجنبية كانت تفرز عند الفتحة ومن ثم تعد وترزم وينظم بها محضر في يوم آخر وتسلم إلى محاسب الروضة ليرحلها إلى بغداد!!، هذه الآلية كانت بعد الانتفاضة الشعبانية أما قبلها فكانت تودع في المصرف.

*حالات التجاوز: كانت هناك حالات كثيرة من التجاوز من قبل قسم من العاملين على الفتحة والمرافقين للمسؤولين كالحماية والسواق ومن قبل بعض المسؤولين.

الأستاذ غازي: ثانياً بعد تسلم المرجعية الدينية الرشيدة شؤون العتبات وتشكيلها مجلس أدارة العتبات الموقر:ـ

*عند سقوط النظام وبعد تسلم وكلاء المرجعية المراقد المقدسة حصل تطوير كبير في عمل المراقد من ناحية الخدمات المقدمة إلى الزائرين وتأمين الحماية لهم وتسهيل إيوائهم.

*أما من الناحية المالية وبالنظر للتوسع الكبير والهائل في مرافق العتبة فقد تم استحداث قسم (محاسبي) يشرف عليه محاسبين ومدققين قانونين وذوي مؤهلات عالية جداً في تدقيق كافة مستندات الصرف وإعداد ميزانية سنوية لكل عتبة والتي تعتبر بحق مفخرة حيث تم إعدادها بشكل عملي لتعكس حالة التطور والتوسع الهائل في عمل العتبة.

*اما آلية عملية إيداع الأموال فإنها تودع في المصرف الذي يحتفظ به حساب العتبة ، وبالنسبة للأموال العراقية حيث تقيد تلك المبالغ في الحساب المختص ويتم تزويد القسم الحسابي في العتبة بكشف حساب المصرف في أي وقت لإجراء المطابقة وتتم عملية تسليم المبالغ العراقية إلى المصرف بحضور السيد المشرف والقاضي بالاضافة إلى مدير المصرف.

الأستاذ غازي: وفي نهاية حديثي أود تقديم مجموعة من المقترحات التي أرى أنها ستسهم في النهوض بالعمل وتقليل حجم الصعوبات التي قد تواجه الإخوة المسؤولين للروضتين المطهرتين:

1. العمل على جعل الفتحة شهرية وتحدد بيوم معين على أن لا يصادف يوم زيارة أو يوم عطلة.
2. جعل الفتحة يوم واحد يبدأ صباحاً وينتهي عند الانتهاء من جرد جميع الأموال وتثبيتها في محاضرها والتوقيع عليها من قبل أعضاء اللجنة.
3. تأمين كافة الأموال العينية في المصارف كأمانات (ودائع) عينية وذلك بعد جردها وتثبيتها في المحاضر.
4. توجيه دعوة إلى بعض الشخصيات الرسمية والاجتماعية (وبصورة دورية) لحضور الفتحة والإطلاع على آلية العمل.

وفي نهاية اللقاء نشكر الأستاذ غازي غريب على هذه المعلومات المهمة.

اعداد
اسرة التحرير

ولكي لانتحدث بالتنظيرية المملة نرى من الأجدر أن نقدم بعض الأدلة التي تمثل جزء الحقائق التي نقدمها بشكل سلسلة تحقيقات تمثل قطرة في بحر التجاوزات التي كانت تستغل العتبات المقدسة ومواردها للصالح التحزبي الخاص وفي تفاهات النظام المقبور لتذهب هباء ...على الحرام من موائد الفجور والدعايات الرخيصة... فمن الأموال التي كانت تصرف خارج حدود نظام العتبة، ما يصرف على المناسبات الوطنية والأعياد الرسمية ومناسبات الحزب الفاشي وأعياد الطاغية المقبور والمهرجانات التي تقيمها الوزارة في بغداد!!! وما يصرف على صيانة الآليات والأبنية الخاصة بوزارة الأوقاف ومديريات الوقف!!! وما خفي كان أعظم!!!

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم/ ٨٠/ ٥١
التاريخ ٣/ ٤/ ١٩٩٦م..

جمهورية العراق
لجنة العتبة ...

قرار مشترك

اجتمعت لجنة العتبة المشترك في ديوان محافظة كربلاء بتاريخ ٣/٤/١٩٩٦م...

برئاسة لواء الشرطة عبد الخالق عبد العزيز محافظ كربلاء /رئيس لجنة العتبة وعضوية كل من السادة مدير الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة كربلاء وقاضي محكمة الاحوال الشخصية وقضاء مدينة الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين ...

وتداولت بشأن مذكرة السيد فواد حقي مائق محمد /المدير العام للتربية في محافظة كربلاء حول صرف مبلغ (١٠٠٠٠٠) فقط مائة الف دينار لاغير • لتغطية نفقات مايسر وتجهيزات الخاصة بالفعاليات التي يقدمها اطفال المحافظة بمناسبة مولد السيد الرئيس المجاهد صدام حسين (حفظه الله) يوم ٢٨ نيسان الخالد ... واستنادا لموافقة السيد المحافظ بمذكرته المؤرخ في ٣/٤/١٩٩٦م .....

عليه قررت اللجنة الموافقة على صرف مبلغ (١٠٠٠٠٠) فقط مائة الف دينار تصرف من حصة النشاطات الاعلامية .. يصرف لأمر مديرية تربية محافظة كربلاء .. مناصفة بين الروضتين المقدستين .. وصدر القرار في ٣/٤/١٩٩٦م .. قرارا خاضعا لمصادقة الوزارة ...

لواء الشرطة
عبد الخالق عبد العزيز
محافظ كربلاء /رئيس لجنة العتبة

حسن عبيد حسين — مدير الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة كربلاء
علي عبد العزيز النواز — قاضي محكمة الاحوال الشخصية
عبد الصاحب ناصر نصر الله — سادن الروضة الحسينية المقدسة
مهدي [illegible] — سادن الروضة العباسية المقدسة

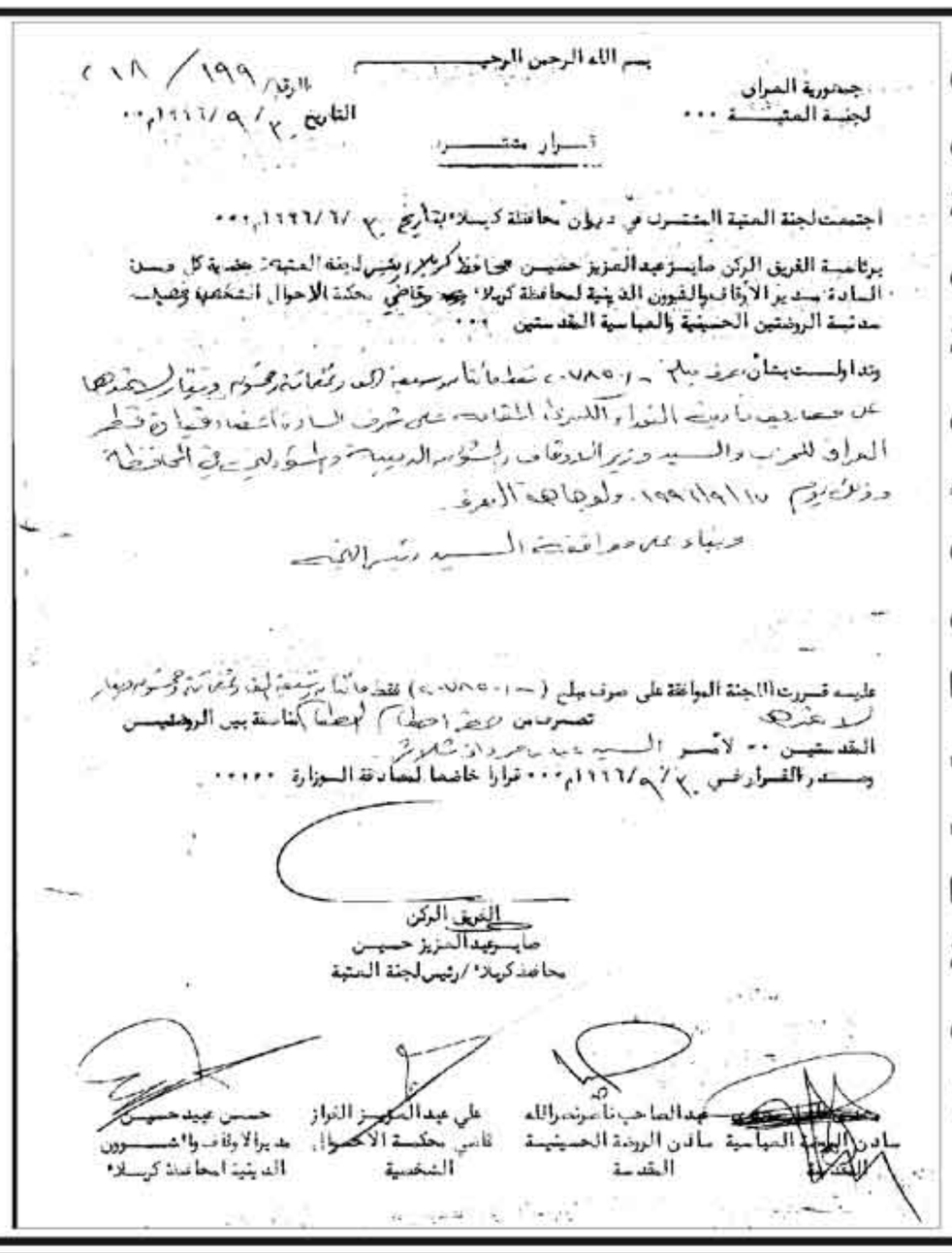

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم/ ١٩٩/ ١٨
التاريخ ٢/ ٩/ ١٩٩٦م..

جمهورية العراق
لجنة العتبة ...

قرار مشترك

اجتمعت لجنة العتبة المشترك في ديوان محافظة كربلاء بتاريخ ٢/٩/١٩٩٦م...

برئاسة الفريق الركن مايز عبد العزيز حسين محافظ كربلاء /رئيس لجنة العتبة وعضوية كل من السادة مدير الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة كربلاء وقاضي محكمة الاحوال الشخصية وقضاء مدينة الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين ...

وتداولت بشأن عرض مبلغ (٧٨٥٠٠٠) خمسة ثمانية وخمسون الف دينار مرسوم الى ذمة محافظة كربلاء عن مصاريف ماردت النواز الشريف المقامة على شرف الوفد المرافق لطارق عزيز نائب رئيس الوزراء للشؤون الدينية والمؤتمر الذي عقد في المحافظة يوم ١٩٩٦/٩/١١ ولوجاهة الامر.

عليه قررت اللجنة الموافقة على صرف مبلغ (٧٨٥٠٠٠) فقط ثمانية وخمسون الف دينار تصرف من حصة الشؤون الدينية لمحافظة كربلاء مناصفة بين الروضتين المقدستين .. لأمر السيد [illegible] وصدر القرار في ٢/٩/١٩٩٦م... قرارا خاضعا لمصادقة الوزارة .....

الفريق الركن
مايز عبد العزيز حسين
محافظ كربلاء /رئيس لجنة العتبة

حسن عبيد حسين — مدير الاوقاف والشؤون الدينية لمحافظة كربلاء
علي عبد العزيز النواز — قاضي محكمة الاحوال الشخصية
عبد الصاحب ناصر نصر الله — سادن الروضة الحسينية المقدسة
[illegible] — سادن الروضة العباسية المقدسة

خاطرة معلم متقاعد

في سماء تأريخ الشعوب نجوم تبقى متلألئة حتى وان حاول كرّ الجديدين سترها أو النيل منها. والناظر إلى تأريخ الإسلام يرى شموساً ونجوماً تسبح في مجرّة هائلة يشتد ضوءها مرة ويخبوا أخرى ولكنه باقٍ على كل حال .

ولنا بالمبعوث رحمة للعالمين خير مثال مع آله وأصحابه الاماجد (صلى الله عليه وآله) ... فكم حاول الأمويون هدم مجد الإسلام بطمس مآثر ومفاخر أولئك الكرام .

وقصة معاوية (البائس الطليق) مع المُغيرة بن شُعبه أشهر من أن تُنسى ... واستمرت الأقلام الأموية وتلتها العباسيّة بالتطاول على الطيبين محاولة سلب مناقبهم وإلباسها (الأقزام) من أعدائهم ولكن أبى الله الا ان يتم نوره ويعزّ أولياءه .

واليوم يعيد التأريخ نفسه (عبارة يكرّرها الكثير من العارفين)... فبعد سقوط الطاغية بدأت الصحافة داخل وخارج العراق تكيل التهمّ لهذا وترفع من مقام ذاك دون موازين أو قياسات .

فتخفض بالاذلال من كان عالماً وترفع بالاجلال من كان يجهلُ

وتابعت ذلك الفضائيات من داخل العراق وخارجه كلٌ منها تعزف على أوتار تخصها وتدعو إلى ما يرضي أسيادها والمُموّلين لها والذين يرمون لها فتات موائدهم. ففي الداخل (الشرقية) والصحف الدائرة في فلكها وفي الخارج الجزيرة (الخنزيرة) التي دأبت منذ سقوط النظام العفلقي (الذي كان مؤسساً لها...) على مهاجمة رموز العراق الوطنية والمخلصين لقضيته .

وما تهجم تلك القناة على سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حبيب العراقيين خاصة والمسلمين عامة الادليل الخسّة والجبن والوضاعة ... ولكن (هل يضير الشمس نباح...) ورحم الله الشاعر الذي صوّر تطاول النكرات على العلماء : ـ

إذا عيّر الطائيّ بالبخل مادرٌ ... وقوّع قسّاً بالفهاهةِ باقلُ
وقال السُها للشمس أنتِ خفيّة ... وقال الدّجى يا صبح لونك ما حِلُ
وفاخرت الأرضُ السماء سفاهةً ... وكاشرت الشهبُ الحصا والجنادلُ
فيا موت زُر ان الحياة ذميمةٌ ... ويا نفس جُدّى ان دهرك هازلُ

((ورحم الله امرءً عرف قدره)) .... وسيَعلم الذين ظلموا محمداً وآل محمد وأتباعهم أي منقلب ينقلبون .

عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم

أعمال صيانة سطح الحرم الشريف

من باب الإنصاف التذكير بجهد الساعين لخلق ترابط معنوي متماسك بين أداء العمل والمنهج فنجده ينطلق من المسؤولية الإيمانية التي تتجاوز صلاحية المسؤولية الوضعية الروتينية متجاوزا ردود الإرضاء لهذا المسؤول أو ذاك لأجل غاية أسمى هي خدمة آل البيت الأطهار التي تعني خدمة الدين والمبدأ ولذلك نجد أن تواصل الصيانة في الحرم العباسي المطهر من قبل لجنة المشاريع وبمساهمة من

قبل مجموعة من محبي أحياء مراقد أهل البيت عليهم السلام هي حفظ أمانة نحملها في أعناقنا.....

فقد عانت الروضة المطهرة ما عانته من الإهمال وغش المقاولين وأبعاد المتبرعين من إسداء خدماتهم للحرم الشريف، ومن بين الأعمال المستمرة من اجل جعل الروضة المطهرة في أبهى صورها مشروع تغليف السطح والطارمتين الشريفتين والذي تبرعت بتنفيذه شركة الزين للمقاولات الإنشائية والتي يديرها المهندسان شريف باقر القريشي ونور كاظم الخفاجي، بالأشتراك مع لجنة أم البنين الخيرية من دولة الكويت وتحت أشراف لجنة مشاريع الروضة العباسية المطهرة وبالتحديد رئيس المهندسين طلال البير مسؤول لجنة المشاريع .

لقد بدأ العمل صباح يوم الجمعة الموافق ٨ شوال عام ١٤٢٦ هـ واشتمل الخطوات التالية: ـ

1 . تم تنظيف السطح وإزالة الأتربة عن الطابوق الفرشي الذي يغلف السطح بصورة جيدة جداً .

2. وضع محامل خاصة لكيبلات الكهرباء لرفعها ولتسهيل عملية الصب.

3. استخدام مادة التوبسيل وهي مادة زفتية(فلانكوت) ذات مواصفات خاصة وعالية الجودة (صناعة سويسرية مصرية) الكمية المستخدمة ٢٥٠ علبة ذات ٤ لتر،ثم تمت عملية الفرش بواسطة رولات لاملاء المسامات لسطح الحرم وجعلها طبقة عازلة.

4. صب كونكريت بسمك (٤ ــ ٥) سم واستخدام البحص الاسود من (مقلع النباعي) وعمل جوينات بقياس كل ٢×١متر وبسمك١.٥سم ويكون الصب وفق الانحدار القديم للسطح باتجاه المرازيب.

5. بعد عملية الصب تتم عملية الطلاء بمادة الايبوكسي والتي تستخدم في صالات العمليات وخزانات المياه الكبيرة لما لها من خصائص عالية كمقاومة الحرارة ومنع تكون البكتريا، بعد الطلاء يتحول السطح إلى سطح أملس زجاجي عمره الافتراضي ١٠٠ سنة وعوامل التمدد ومقاومة الحرارة عالية جدا وغير متوفرة في نوعيات أخرى.

6. املاء الجوينات بمادة الماستك (الاردني) وهو من النوعية الجيدة.

7. بعد أكمال العمل تعاد الكيبلات إلى مكانها الأصلي.

8. العمل متواصل والفترة التقريبية لانجاز العمل هي شهر ونصف تقريبا والمنجز حاليا ٩٥% ،وتبلغ المساحة الكلية التي تم تنفيذ العمل بها ١٤٠٠ متر تقريبا .

وعن أهمية المشروع وما له فوائد مستقبلية للحرم الشريف اردف رئيس المهندسين طلال البير قائلا :

أن لهذا العمل أهمية كبيرة تتلخص في نقطتين هما: اولا :حماية البناء الداخلي من المياه ومنع حدوث أضرار للسقف والجدران الداخلية للحرم مما يسبب سقوط المرايا (علما ان هيكل البناء من الطابوق والجص).

ثانيا : هذا العمل يعتبر بمثابة معالجة نهائية للمشاكل التي ذكرتها، ولا يشكل وزن الكونكريت بسمك (٤-٥) سم على سطح الحرم ثقل عالي على المنشأ نسبة الى تحمل الاسس العريضة وان سمك جدران الحرم الداخلية تتراوح من (١-٢)م والفضاءات الداخلية للحرم لا تتجاوز ٥م .

وعن نوعية المواد المستخدمة في المشروع قال المهندس نور كاظم الخفاجي من الشركة المنفذة للمشروع:

لقد استخدمت مادة الايبوكسي تتحمل درجة حرارة ١٠٠ إلى ٣٠ تحت الصفر، كما استخدمت مادة جديدة وهي(SPR) اثناء خبط الكونكريت حيث تضاف الى الماء المستخدم في الخبطة التي تزيد من تصلب الكونكريت وتمنع حدوث التشقق أو التصدع، وأود أن أضيف أن جميع المواد المستخدمة في هذه العملية هي مواد حديثة جدا وهي ذات مواصفات عالمية وهي عالية الكلفة.

مشروع تطوير الشبكة الكهربائية

كنا قد نشرنا في العدد ١٩ صفحة ١١ موضوعاً حول مشروع المحولات الكهربائية الجديد ومن اجل متابعة مراحل إنجاز هذا المشروع كانت لنا هذه الوقفة مع المهندس علي حسين علي مسؤول قسم الكهرباء في لجنة مشاريع الروضة العباسية المقدسة فأوضح لنا مشكوراً مراحل العمل وأوجزها لنا على الشكل التالي:

1.في٣ / ذي القعدة / ١٤٢٦هـ تم تصعيد ١٧ لوحة كهربائية (بورد كهربائي) مرقمة من ١ إلى ١٧ إلى قاعة الكهرباء في الطابق العلوي علماً إن قياس محل لوحة هو ٨٠٠×٧٠٠×٢٠٠٠ ملم حيث وضعت على هيكل حديدي مخصص لها وتم تعشيق جميع اللوحات مع بعضها البعض كهربائياً وميكانيكياً علماً بأن هذه اللوحات كانت مصممة ليكون شكلها النهائي على شكل حرف L ولكن تم تغيير شكليها النهائي إلى خط مستقيم وذلك لأن أبعاد قاعة الكهرباء المخصصة لهذه اللوحات غير كافية لان تكون اللوحات بشكل حرف L حيث تم إزالة لوحة تغيير الاتجاه الموحد بين اللوحتين ٩و١٠ وتعشيق اللوحتين ٩و١٠ بشكل مستقيم مع إجراء تحوير في اتجاه المغذيات الكهربائية بين اللوحين ٩و١٠ ويتم حالياً الاستمرار في الربط والفحص الكهربائي لكل لوحة والتهيأ لربط القابلوات الكهربائية الداخلة والخارجة من هذه اللوحات . هذه اللوحات الجديدة لها قابلية استقبال تغذية كهربائية من أربعة محولات كهربائية سعه كل محولة ١٠٠٠ KVA وكذلك مولدتين كهربائيتين سعه كمل مولده ١٠٠٠ KVA وتوجد مرونة كبيرة في هذه اللوحات لتغذية الروضة العباسية لأعمال مستقبلية كبيرة في حاله التوسع في مشاريع الروضة.

2 .يتم حالياً إجراء صيانة وتنظيم للوحتي تغذية الحرم وتحوير الأنظمة اليدوية إلى أو نظمه أوتوماتيكية.

3.تم رفع القابلوات المنتشره على سطح الصحن بشكل عشوائي ووضعها على حوامل حديدية منتظمة.

4.تم إجراء صيانة وتصليح الباسبارات الموجودة داخل الصحن وفوق الأواوين حيث تم الاستفادة من خط كهربائي جديد بعد أجراء هذه التصليحات.

5.تم تركيب ٤ لوحات كهربائية فوق سطح الصحن لتغذية التكيات الحسينية في المناسبات الدينية وكذلك تغذية مبردات الماء الموجودة خارج الصحن.

6.يتم حالياً إعادة صبغ الشموع الحمراء بما يقارب ١٥٠٠ شمعة استعداداً لمناسبة شهر محرم الحرام.

7.تم تأسيس كهربائي جديد للنافورة (القربة) يخص الغطاس والإنارة ووضع لوحة كهربائية أوتوماتيكية جديدة.

8 .تم اجراء تأسيس جديد لكثير من أجزاء الروضة العباسية مثل غرفة المحولات وأكشاك التفتيش قي باب الحسن والحسين وباب العلقمي وغيرها.

9.الاستمرار في التصليحات الكهربائية والصيانة في منظومة الإنارة الخاص بالحرم والصحن.

10.تم نقل المولدة ٣١٢KVA إلى خارج الصحن بعد تفكيكها وتركيبها مرة ثانية وتشغيلها بعد الفحص.

11.يتم الاستعداد وتهيأة ما يلزم لنقل المولدة ٧٥٠ KVA من داخل الصحن إلى قاعة الكهرباء المخصصة لها.

تحقيق رضوان السلامي

دعاء العشرات

لو أردنا البحث عن أسباب ديمومة الأدب الدعائي لوجدنا ان زخم الكم الشعوري المكثف وجدانياً يتطلب توجهاً كاملاً الى الله بـروح صافية والأدب الدعائي استطاع ابعاد مايشغل القارئ من هموم الدنيا الزائلة . رغم أنه لا يحاول ابعاد المتلقي عن الحياة بل بالعكس يحاول تنظيم الحياة من خلال جعلها صالحة مباركة.

ويبدو لي ان الأدعية وجدت لتحقيق التقارب النفسي بـين الناس من خلال توحيد التوجه والاماني وتوحيد المطالب فبهذا يتم الأتصال بين الإنسان والإنسان وحتى بـين الجيل والجيل من هذا المنطلق ينبـثق الوعي العالي للادراك لمعنى الانتماء الحقيقي.

والمظاهر الاسلوبية في الأدعية ترتبط بـانواع مختلفة من الظروف الإجتماعة والتوجهات الثقافية فنلاحظ مثلاً في دعاء (العشرات) الذي يبدأ بتكرار السبحـانيات في (٢٢) جملة وتكرار (اللهم) في مقـدمة الدعاء (١٤) جملة وتكرار(الحمد لله) في (٥٤) جملة وتكرار اسـم الجلالة(٣٧)مرة ورب (٧) مرات كما ارتكز الدعاء على ذكر الكثيـر من اسماء الله الحسنى مثل(العلي ، العظيم ، الملك ، الحق ، المهيمن ، القدوس، الحي ، القائم ، الدائم) والتي تكررت في عدة جمل وهناك تركيز على صفات الخالق جل وعلا وهي عبارة عن الأقرار بوحدانية الله وقوته وجبروته وهي استجابة روحية واسلوب فني بـمضمون ايماني يصبح انعكاساً لانظمة مختلفة للواقـع الإجتماعي الثقـافي ، فيتطلب من كاتب الأدعية ان يتمتع برهافة الشـعور وخاصةً ان هناك توجهات سياسية خفية نحو التحرر من السلطوية .

وتحتوي على فهم كامل للطبيعة البشـرية امام المتغيرات مهما كانت تلك المتغيرات ، وتنوع الأسـاليب مرتبـط باحـتواء تلك المتغيرات فنلاحظ في الجمل السبحانية وجود اقرارات مبـنية على التضادات (ليل × نهار، سموات × أرض ، حي×ميت) وبعض الاقرارات المبنية على التوافق.

(كبرياء ، عظمة ، قائم ، دائم ، الحي ، القيوم) وبـعضها يحـتوي على(غير) التي تأتي احياناً بمعنى سوى وتسـتعمل في الاسـتثناء وتعامل معاملة الاسم الواقع بعد الا...

(سبحان الدائم غير الغافل) فترى ان التكامل الادراكي يسعى لتوجيه الذات بخلق صيغ لها الديمومة والاستمرار في حـياة الناس فالله جل وعلا هو الله على مدى القرون ، والإنسان بضعفه بـمخاوفه بقلقـه ويبقى على اختلاف الأزمنة بحاجة للشعور بان له رباً يحـميه ويلجأ اليه في وقـت فاقـته وخوفه لذلك نرى وجود الالتماسـات في جمل الاقرار مثل (صل) او طلب النجاة من النار وطلب الرزق (واكتب لي) ثم نجد للتوكيدات نصيب كبـير مثل (أني) و(ان) التي تكررت على حساب(اشهد) (اشهد ان الجنة حق ، وان النار حق وان النشور حق) و (اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان علياً بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاًحقاً وان الأئمة من ولده هم الأئمة الهداة).

ونرى ان القوة الكامنة في الدعاء تحمل الكثير من المهام الإخلاقـية التي هي اصلاً تعد قيمة اتصالية مبنية على وعي إجتماعي فلذلك نرى تكرار(اللهم ولك الحـمد) لازمة توكيدية ولودققـنا في نوعية تلك التوكيدات لوجدنا ان بعضها لفظي والآخر معنوي يعرف من سـياق النص وكما نلاحظ تشكيل التكرار الذي جاء بشكل رائع فيه الكثير من الجمالية . (ولك الحمد باعث الحمد ولك الحـمد وارث الحـمد ولك الحمد بديع الحمد ولك الحمد منتهى الحمد ولك الحمد مبدع الحمد ولك الحمد مشتري الحمد ولك الحمد ولي الحمد ولك الحمد قديم الحمد)

وأسلوب التوكيدات يعتبر وسيلة للتأكيد العاطفي من خلال التمسـك بالمنحى الإيماني لتحقيق الأنساق الاجتماعية والثقافية ومن ثم الأهم ان صيغة الادراك الحسي من اكثر الارتباطات قرباً لوعي القـارىء ونفسيته وجاءت بعض التشكيلات اللغوية المبنية على حروف الروي لخلق السجع الذي يمنحنا ايقـاعات نغمية عند القـراءة (درجات ، دعوات ، سموات ، ظلمات ، حسـنات) كما توجد تناصات قـرآنية تشكل استجابات نصية وينفتح على شـعرية عالية من خلال بـعض تكراراته المقصودة مثلاً لو أخذنا تكرار (عدد)

(لك الحمد عدد كل نجم وملك في السـماء ، ولك الحـمد عدد الثرى والحصى والنوى ولك الحمد عددما في السماء ولك الحمد عدد اوزان مياه البحر ولك الحمد عدد اوراق الاشـجار ولك الحـمد عدد ما على وجه الارض ولك الحمد عدد ما احصى كتابك ولك الحمد عدد ما احاط بـه علمك ولك الحـمد عدد الانس والجن والهوام والطير والبـهائم والسباع) وانا استشهدت بكامل المقطع لابين شمولية الاشتغال ومن ثم لنرى ان تلك الحواريات كشفت عن الكثير من المعاناة النفسية من خلال دقـة تميز الخطاب بـمثل هذه الخصائص الدلالية والتعبـيرية المتنوعة التي جعلت الدعاء مفعماً بالحيوية أو الحياة وهذا ما يقـود النص الى احتمالات التلقي اي ان القائل متكلم حقيقي وانا الآن اثناء القراءة متكلم حقيقي لكن لم اكن موجوداً اثناء زمن كتابة النص حيث كنت قائلاً محتملاً والنص مستمر زمكانياً وكم من قائل محتمل سيأتي ليصبح حقيقة والمعنى المراد هنا ان رد الفعل الحـواري للقـراءة يضفي سمة شـخصية على التعبـير الذي اتفاعل معه ، وهذا وعي ومثل هذا الوعي هو الذي منح الدعاء مظهراً من مظاهر ادراك العالم ولذلك نراه يتعامل مع موضوعات جمعية . ولو لاحـظنا ثمة خصوصية لدعاء العشرات ولناعدة ملاحظات :

أولاً :حجّم(قلل) دعاء العشرات عن اسـتخدام(ياء النداء) كثيراً مثلاً وردت في دعاء الجوشـن(١٠٠٠) مرة في حـين لم يسـتخدم في العشرات سوى (١٥) مرة وبعد دخول العشرات .

ثانياً: رغم وجود مفردات الموت ورديفاتها لكننا نحس بعمق ارتباط الدعاء بالحياة ، وهذا يعني ان كاتبه(الإمام زين العابـدين علي بـن الحسين ﷺ أراد بذلك ان يجسد مقولة جده أمير المؤمنين ﷺ اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا).

ثالثاً: وجود تكثيف بقـيمة فنية عالية حـيث نجد ان كل هذه الإستشهادات والاشتغالات وتنوع الاسـاليب تمت من(٧٩٣) كلمة فقط.

رابـعاً: نجد ان اسـم الدعاء(العشـرات) جاء نتيجة طلب المؤلف تكرار(١٩) جملة لعشر مرات اثناء القراءة فيعتبـر تكراراً فنياً غير مدون.

خامساً: يعتمد خطاب(العشرات)على لغة سلسـة ومباشـرة لتكثيف الزخم العاطفي اثناء الحواريات وسهولة فهمها واعتمد على رسـم مسارات واضحـة لبـلورة الرؤيا ثم نقـدر ان نستشـف من وجود انطباعات اكثر دقة تتحرك بهدوء ولا نعتقد اننا نسيء التعبير حـين نرى هذا الدعاء قصيدة شعر فهو يكشـف عن لغة تسـعى باقـصى طاقتها للشعرية.

علي الخباز

علم الفيزياء في الفكر الإسلامي

تضمن القـرآن الكريم وتراث الرسـول الكريم والأئمة الأطهار(عليهم السلام) الكثير من علوم الطبـيعة ومنها الفيزياء التي تختص بدراسة الظواهر الطبيعة فلو دققـنا النظر في قـوله تعالى(يا نار كوني بـرداً وسـلاماً على إبـراهيم) الأنبياء٦٩ ولتفسير المفسرين خشية البرد الشديد نجد إن الأبحـاث العلمية توصلت انه أراد السـلامة من الاختناق لعدم وجود الأوكسجين وكثرة غازات اوكسيد الكاربـون السـامة وجاء في كتاب محـيط العلوم(تأليف نخبـة من العلماء العرب المصريين) إن مؤلفاً أمريكيا اسـمه(جون ني) أصدر كتاباً جاء فيه بـأن الذرة وردت في كلام الإمام علي حيث قال(إذا فتحت الذرة نجد في قلبها شمسها) وفي الخطبة ٦٢من نهج البـلاغة قـال الإمام علي(عليه السلام) وكل سميع غيره يصم عن لطيف الأصوات) ويعود ليقول(وكل بصير يعمي عن خفي الألوان ولطيف الأجسام) فقد اظهر العلم الحديث إن إمكانية السماع بين مقـدارين محـددين فيقع ترددها بين ٢٠الى ٢٠،٠٠٠ذبذبـة وهناك امكانية تجاوز الحد الاعلى وكثير من كبار السـن لا يسـتطيعون سـماع الاصوات التي يزيد ترددها عن ٦٠٠٠ذبذبـة واسـتطاع العلماء من توليد ترددات تصل الى ١٠٠مليون ذبذبة في الثانية واستعملت للاغراض الطبية والعلمية وهناك كائنات عضوية واجسـام مادية صغيرة لايمكن رؤيتها بالعين المجردة وامكن رؤيتها تحت المجهر بعد تكبـيرها وعبـر عنها الامام علي(خفي الالوان) وضمن تسبيح الامام السجاد(عليه السلام) في الصحيفة السجادية الثانية قال(عليه السلام) (سبحانك تعلم وزن السماوات ، سبحـانك تعلم زن الارض ، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقـال ذرة فالتسبيح يشـير الى أختلاف وزن الظلمة عن وزن النور وأختلافهما عن وزن الفيء واختلاف كل هـذه الاوزان عن وزن الريح فقد أكدت الابحـاث العقـيدة الحديثة .. ان كمية من الهواء السـاكن لها وزن يختلف عن وزن الكمية نفسها عندما يكون الهواء متحركاً وأكد الامام الهادي(عليه السلام) ان الرؤية لاتتم الا بـوجود الهواء فالعلم الحديث يؤكد ان جزيئات الهواء تشتت موجات الضوء ففي خارج الغلاف الجـوي لـلارض تنعـدم جزيئات الهواء يمكن رؤية الاشياء المظلمة وأكد الامام علي(عليه السلام) في خطبة الاشبـاح في نهج البـلاغة(وعدل حركاتها براسيات من جلاميدها) فان الارض تدور حول محورها وحول الشمس ومع الشمس ضمن المجرة.

شاعر حسيني

الشاعر سليم البياتي من الشعراء الحسينيين وهو شاعر معروف في كربلاء وله شهرة واسعة في كتابة القصائد الحسينية وكتابة المستهلات(الردات) التي كانت وما زالت تعتبر منطلقاً ولائياً مهما ومظهراً من مظاهر الطقس العاشورائي له تأثر واضح بالشاعر المرحوم الحاج كاظم المنظور وقد حاول الشاعر سليم البياتي من كسر حاجز الالتصاق بتجربة المنظور الشعرية من خلال القراءة المثقفة والوعي المثابر فاختط لنفسه سبيلاً منفرداً رغم قرب المسافة ويبدو إن القصدية في هذا التقرب كان مفهوماً مدروساً ارتكز عليه الشاعر البياتي وهو يتابع تجربة الجيل الذي سبقه من الشعراء مثل (كاظم الطيار ، شيخ كريم ، محمد علي الطرشتي، وعلي اكبر الفراتي ونلاحظ أيضاً تأثره الواضح من حيث الوعي النغمي بأستاذه وخاله المرحوم(الحاج كاظم البناء) وعايش الشاعر البياتي جيله الشعري أمثال الشاعر(محمد حمزة الرادود، والشاعر الحسيني عودة ضاحي التميمي ، الحاج عبد الزهرة السراج وكان الشاعر البياتي يختص بالقائيات موكبين من مواكب كربلاء المهمة موكب (باب الطاق)محل سكناه و(موكب الصياغ)أبناء مهنته وأول قصيدة كتبها كانت (دم أبو السجاد سال بكر بله)وقد قرأها له الرادود الحسيني المرحوم الحاج(مهدي الأموي) عام ١٩٦١م ثم قرأها له بعد ذلك عدد من الرواد يد وانطلقت بعدها قصائده لتقرأ في جميع أنحاء العراق وقرأت في اغلب دول الخليج في الكويت والبحرين والسعودية وفي سوريا وإيران وليقرأ له اغلب الرواد يد الحسينيين في العالم الإسلامي يرى الشاعر البياتي إن هناك تطورا واضحاً البنية الشعرية العامة اثر في تطور بنية القصيدة الحسينية لكن الحاصل العام هو كثرة الشعراء الحسينيين مع ضعف النتاج الكلي لضعف الإمكانية الثقافية لمعظم الشعراء وعدم سعيهم الجاد للقراءة والاضطلاع على تجارب الغير والاستفادة من هذا التنوع ومن ثم كثرة المواكب التي يرتبط قسم منها في اسم المحلة او الطرف والقسم الأخر يرتبط في نوعية المهنة التي يمثلها اسم الموكب وهذا الكم الهائل كشف لنا الكثير من التباينات بين التجارب وتلك حسنة ولكن المقلق فيها هو المأخذ التطريبي الذي بدا يختلف عن تجارب السابقين فشاعر الجيل الأسبق كان يحاول تغيير ملامح المصدر اللحني وهذه القوة يراها الشاعر البياتي بحاجة إلى ثقافة وإدراك عالٍ وألا فهي ليست صدفة او عملية اعتباطية فالمواكب الان من حيث الهتافات الحسينية الموالية (المستهلات) أخذت بطبيعة الحال جانب الضعف لعدة أسباب وهي قلة الخبرة عند الشباب الذي حرم من ممارسة مثل هذه الطقوس لعدة عقود وتعب الشيوخ من كبار السن ولا بد من اندماج مثمر بين حماس الشباب وبين خبرة كبار السن وهم البركة في إدارة الصوت الجماعي وللأسف بتنا نرى هناك ارتكاز واضح على الالحان الخفيفة التي لا يستسيغها الجيل الأقدم ولا هي أساسا تليق بالمواكب الحسينية وبتمثيل موكب سيد الشهداء الحسين(عليه السلام)ولذلك فقدنا القشعريرة التي كانت تنتابنا كلما نستمع إلى المرحوم الحاج(حمزة الصغير) إذن يرى الشاعر البياتي إن وروده للمقامات الغير متداولة ومن زوايا بعيدة من اجل عدم كشف الأوراق اللحنية التي تميزت بها الساحة الشعرية الان ويبقى لنا أرشيف الشاعر سليم البياتي الذي قال عنه الشاعر الكبير المرحوم الحاج كاظم المنظور كما هو مثبت في ترشيحه لما بعد زمن المنظور وأجاز له وللشاعر(محمد حمزة) التصرف في قصائده ويرى البياتي ان هناك الكثير من الشعراء يموتون حين يموتون وهناك من الشعراء يولدون في قصائدهم بعد الرحيل وأخيرا نتمنى لجميع الشعراء الحسينيين الموفقية بهذه الخدمة الجليلة.

علي الخباز

النص على الإمامة

للإمامة وولاية الأمر دور بارز وأساس في حفظ الشريعة وقيادة الأمة ومواصلة المسيرة الحضارية وبناء التأريخ . ومن يدرس تاريخ أهل البيت(عليهم السلام) ويتفحص بدقة وتجرد وموضوعية مهمتهم التاريخية الكبرى ودورهم الرسالي في حفظ الشريعة والدفاع عن أصالتها ونقائها بالفكر والعلم والكلمة تارة وبالسيف والجهاد المقدس ومقاومة الظلم والتحريف تارةً اخرى يدرك ان امتداد الإمامة في أهل البيت كان ضرورة حضارية ورسالية لامناص منها ولاغنى للمسلمين عنها ، ويمكن للدارس والباحث في حياة أهل البيت(عليهم السلام) ان يكتشف الدور المركزي لحياتهم في تأريخ الإسلام وحركة التيار العلمي والفكري والسياسي في الأمة . مما يمكن ان يتبين الأهمية الرسالية والحضارية لأئمة أهل البيت(عليهم السلام) من دراسة شخصية كل إمام والظروف والأوضاع السياسية والتيارات الفكرية والعقائدية في عصره ودور هذا الإمام ومهمته التي أضطلع بها تارة وبدراسة خط الإمام وتناولة كوحدة رسالية متكاملة تارة اخرى فمن خلال ذلك نستطيع ان نشخص ان وجود كل إمام بمفرده ووجود خط الإمامة وإمتداد أهل البيت لم يكن امراً عفوياً ولاقضية يصفها الاتباع كما يصنع افراد القبيلة الزعامة المتوارثة بل كان امتداد أهل البيت(عليهم السلام) وتتابع الأئمة منهم أمراً يرتبط باللطف الآلهي وبقضية الشريعة والأمّة .

واذا نحن سايرنا مسار أهل البيت (عليهم السلام) نجد كل إمام منهم من لدن الإمام علي بن أبي طالب وحتى الامام العسكري(عليه السلام) الذي نص على امامة مهدي آل محمد(عج) بشكل واضح ودقيق ، حتى ان الأمة بإسرها باتت تعرف الإمام من أهل البيت الذي يخلف أباه كما يعرفه الحكام المعاصرون له لذلك نجد كل إمام يمثل محور الصراع ومركز الصدارة ويحتل موقع المرجعية والإمامة العلمية بشكل لايسمح لأحد من معاصريه تجاهله سواء من الحكام أو من العلماء والفقهاء أو من عامة الأمة .

سالم الموسوي

غديريات القرن الرابع

المفجّع المتوفي ٣٢٧هـ

ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الكاتب النحوي المصري الملقّب بالمفجع ، مدحه الآخرون بحسن العقيدة وسلامة المذهب وسداد الرأي ، وكان كل جنوحه الى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) له قصيدة من ١٦٠ بيتاً لتسمى (بالأشباح) مطلعها:

أيها اللائمي لحبّي علياً ... قم ذميماً الى الجحيم خزيًا

يقول فيها :

لم يكن امره بدوحات "خُمّ" ... مشكلاً عن سبيله ملويًا

ان عهد النبي في ثقليه ... حجّةٌ كنت عن سواها غنيًا

نصب المرتضى لهم في مقام ... لم يكن خملاً هناك دنيًا

قال: هذا مولىً لمن كنت مولا ... ه جهاراً يقولها جهوريًا

والِ يارباً من يواليه وانصر ... ه وعاد الذي يعادي الوصيًا

الرد

حين يفلس الإعلام من البنية الأساسية (المرتكز الثقافي) في أي تكوين إعلامي سيسعى حتماً إلى تهميش الدور الثقافي للعملية الإبداعية برمتها ومن ثم ليأخذ أدوارا ارتزاقية غير أمينة مثلما هو شأن بعض الفضائيات ومنها الجزيرة حيث تتحرك ضمن متطلبات مخابراتية معلومة الجهات بعدما كانت لسنوات طويلة تساند الطواغيت ومثل هذه المصادر تخشى أي عملية شعبية عامة يتمخض عنها أي مدلول سياسي سوى أن يكون استفتاءاً، دستوراً ،انتخابات .. فلذلك انبرت الجزيرة في مهام خطيرة ومنها لولبة الفعل الإرهابي حتى صار في نهجها(مقاومة) ولم تكتف بذلك وإنما نصبت نفسها رقيباً مزيفاً يراقب الإحداث ويعمل على زحزحة الثوابت الإنسانية في أية خطوة عراقية مستندة على بعض استضافات هزيلة تفتقد المصداقية أساسا ويعوزها الثقل الإبداعي العام لكون الصدق هو أول محسنات الإبداع الحقيقي و يعوزها الإنصاف في توازن الآراء المتباينة مادامت مثل هذه البرامج تعتمد البنى الفكرية المتناقضة بل اعتمد الإعلام المسيس الساعي إلى تركيز بنية غريبة عن جسد الواقع وألا كيف يسعى برنامج مثل الاتجاه المعاكس إلى اخذ استفتاء الصوت الحر قبل الحلقة النقاشية .. وبمثل هذا الزيف توجه المسعى التهجمي لهذا البرنامج من التوجه المباشر حول الرموز العراقية المهمة التي لها تأثيرها المباشر والقوي عند الجماهير العراقية والعربية والإسلامية فليس من الغريب إذن أن يطلع علينا هذا البرنامج بتخرصات وأكاذيب يبثها بعض النكرات من(أهل خالف تعرف) فجميع الحقائق تدرك إن دور المرجعية الدينية المقدس كان سعياً مثابراً للم الشمل الوطني ولحفظ السيادة والاستقلال وبذل كافة الجهود لاستعادة حقوقه وإعادة قوة التوحد الشعبي لنيل العزة والكرامة ولان الأبواق المأجورة بعيدة كل البعد عن النقاش الفكري الجاد ولا هم لها سوى ما ورثته من أنظمة الفساد ألصدامي هو كيل التهم والأباطيل ومحاولة مسخ الهويات وقد علمتنا المرجعية الكريمة أن لانسقط في فخاخ الطائفية التي تسعى لها هذه الأبواق ولكننا قد نرد من باب الإثبات على إن المسوّغ الحقيقي لبقاء المحتل ألان هو الصراع الطائفي الذي تسعى له بعض الكيانات الخاسرة للنيل من وحدة الشعب مخافة تنامي كفاءته القيادية ليحين وقت انصراف المحتل والسعي إلى خلق زعزعة أمنية من خلال – تفجير الأسواق والجوامع والحسينيات والمدارس وقتل الأبرياء على الهوية هذه كلها مسوغات بقاء المحتل والسعي لتضليل الرأي العام أيضا وتقليل شأن المسيرة الوطنية هي كلها محاولات التشويش على الواقع الحقيقي للمسيرة الوطنية سعياً لتجاهل الدور الحقيقي للمرجعية الدينية العليا في إرساء دولة القانون وتلك المسميات التي لها القداسة عند الشعوب هل سترضي أصحاب المصالح الخاصة من أتباع النظام المنهار والسلطويين والتجار الذين تاجروا سنوات بدم الشعب العراقي هل سيرضيهم العدل والمساواة والحرية أم يا ترى من الممكن أن يخدمهم تأسيس نظام سياسي مبني على تفعيل إرادة الشعب وإبعاد عن كل أشكال النظم الدكتاتورية والتحكم الفردي الطاغي والطائفي وهم من خسروا كل تلك الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها فمن الطبيعي أن نجد أمثال هذا الجنس اللا بشري وهو يحمل الغيظ ويضمر الحسد لهذه المظلة الأبوية لهذه المرجعية التي لولاها لكانت الحروب الطائفية واقعة لا ريب فأهل المآرب الخبيثة كانوا ينتظرون الفرصة في تجزئة العراق وإشعال نار فتنة طائفية وحرب أهلية يتنفسون من خلالها ونجد أيضا إن من مسلمات الأمور عند أي نقاش تضادي أن تراعى المواقف الصادرة كدلائل ثبوتية للمرتكز الحواري فهل من محاور استطاع فعلا أن يبرز لنا أي فتوى من فتاوى المرجعية قد أخلت بالموقف الوطني ؟ وهي صاحبة النظرة العقلانية المتزنة والهادئة والواقعية في احتواء الواقع العراقي والا كان من الأجدر على الكوادر المثقفة استيعاب المسالة بمفهوم إنساني واعٍ أليس من الحكمة انتهاج احتواء سياسي إزاء الاحتلال يجنب هذا الشعب الكثير من الويلات وإراقة الدماء وإزهاق أرواح الأبرياء وتحطيم البنى الأساسية لمكونات الشعب ومقابل هذا نبدأ بالسعي المثابر لنعيد سيادة الشعب وحريته واستقلاله بوسائل تحفظ للجميع حقوقهم ونبعد العراق عن شبح حرب أهلية طائفية خطط لها الكثير

فإذا حسب البعض هذا التعقل خيانة يكون قد تجاهل عن عمد تلك الفتاوى الحكيمة للمرجعية الرشيدة التي حرمت التعامل مع الاحتلال ومنعت التعاون معه أو تسهيل تواجده بما يجعله شبيه التعامل الاضطراري مع الميتة في الاقتصار على المقدار الذي يحفظ للإنسان حياته وسعت المرجعية أيضا إلى عدم إضفاء روح الشرعية على هذا الوجود بل اعتبرته محتلا سعياً منها لإبقاء الحس الإسلامي الوطني حياً في النفوس وثمة فتاوى كثيرة شجبت ممارسات قوات الاحتلال واستنكرت معالجتها الغير صحيحة وهناك فتاوى كثيرة سعت إلى حث المواطنين للحفاظ على النظام العام والامتناع عن أية خطوة تؤدي إلى الفوضى وإراقة الدماء ومثل هذا التجاهل سيكون ظلماً بحق الوطنية العراقية أولا لكون المرجعية الدينية المباركة هي أول من دعت إلى تهميش دور الاحتلال في كتابة دستور دائمي للعراق والذي كان الاحتلال ينوي فعله والقيام به لطمس الهوية الدينية العراقية والوطنية لهذا الشعب وطالبت فتوى المرجعية بتشكيل لجنة عراقية لصياغة الدستور وتكون منبثقة من خلال انتخابات وطنية نزيهة أليس في هذا الفعل الجبار مسعى وطني حفظ للعراق هويته أم إن قانون بر يمر الذي ما زال البعض ومنهم من يتباكى عليه فقد كان هو الأنفع لمثل هؤلاء الذين حاولوا مساندة التكفيريين في شن حرب جائرة يفجرون بها المساجد والجوامع والمدارس والأسواق دور العبادة بحثاً عن شفرات طائفية بينما المرجعية تحث على دعم الأجهزة الأمنية العراقية وضرورة تفعيل دورها الأمني للمحافظة على امن ووحدة العراق واعتقد إن مثل هذا العمق المنهجي قد يصعب إدراكه من قبل الشخصيات الهزيلة التي يتم استضافتها في هذه البرامج فالدور الأساسي هو تشويش الواقع العام وليس البحث في جوانبه المضيئة كسباً لفسحة تقدر من خلالها خلق ألازمات والمهم إن الرد الجماهيري على هذا البرنامج الذي أساء إلى المرجعية كان كبيراً قد أعطى الصورة الامثل للعالم بهذا التماسك الذي وحد الجماهير فخرجت طوعا وبمئات الألوف تستنكر على الجزيرة وسواها من انتهاك حرمة الرموز الدينية الوطنية وهذا هو الرد الوطني الحقيقي

هيئة التحرير

النصرُ ..... أنت

ممارسة رائدة أنجزها الشعب العراقي في منتصف الشهر الأخير من ٢٠٠٥، حيث كان التحدي واضحاً للقوى الشريرة الإرهابية حيث كان الصوت الذي يدخل صندوق الاقتراع يشكل مسماراً يدق في تابوت أعداء العراق من التكفيريين والبعثيين الصداميين ... وكان للمراجعة الصحيحة لبعض القوى المؤثرة في الساحة العراقية لمجمل سلوكياتها ورؤاها في المرحلة السابقة مما جعلها تلتحق بالمسيرة ودخول الممارسة السياسية السلمية شكّل ضربةً قوية لقوى الأعداء وعزز البرنامج الوطني للحفاظ على الثوابت التي يتمسك بها غالبية العراقيين...

ان الاشتراك الواسع لجميع مكونات المجتمع العراقي تسقط جميع الذرائع والمبررات اللاعقلانية التي تمسك بها أعداء العملية السياسية من قوى الظلام والتخلف والحقد الطائفي حيث إن البُركَة الآسنة التي يسبحون فيها قد جففها الشعب باستجابته لانجاح الانتخابات الأخيرة...

مهما تكن النتائج فإن القائمة الأصلح ستتعاون وتتشاور مع بقية القوائم الفائزة في تشكيل حكومة موسعة تضم جميع الأطراف بمختلف مذاهبهم ومشاربهم لبناء دولة العراق الجديدة وبمواصفات العدل والمساواة واحترام حقوق الإنسان حيث ستعكس وجه العراق الجديد أمام العالم لتجعل منه إنموذجاً رائعاً يُحتذى به لجميع دول المنطقة إن الجماهير التي خرجت يوم العرس الانتخابي الأخير مدعوة أن تهيئ نفسها لتقبل ثقافة احترام الآخر والانسجام معه لبناء الوطن وفق المقاييس التي يتفق عليها الجميع ..وهي مدعوة في الوقت نفسه للدفاع وبقوة عما تحقق في الفترة السابقة من منجزات تصب في مصلحة الأكثرية الساحقة للشعب العراقي كالدستور الدائم الذي أقرته الجمعية الوطنية الحالية المنتهية ولايتها وباركها استفتاء الشعب وما تضمنه من مواد كعدم إفساح المجال للفكر النازي للبعث من الولوج إلى الحياة السياسية في العراق ...إن الخطى الراسخة القوية التي تسير بها العملية السياسية ستوصل الوطن الغالي إلى شاطىء الأمان والسلام والتقدم في جميع الميادين وهذا ما نتمناه.

اقبال المرشدي

كلما

*كلما يكثر الحديث عن الحصة التموينية تتقلص موادها وتشح وتختفي عن الانظار وهكذ قررنا ان لانتحدث بعد اليوم عن شيء اسمه حصة تموينية مخافة ان تختفي كلياً

وكلما يقترب موعد الانتخابات تزداد ساعات القطع الكهربائي حتى تصبح في ايام الانتخابات عدما معدوماً اللهم اشهد.

*كلما ادخل الى مستشفى او مستوصف اخرج كئيباً بسبب معاملة بعض المستخدمين الذين يشعرون بانهم مازالوا مغيبين عن الساحة السياسية رغم زيادة رواتبهم بقى اسلوبهم الذي لايتواكب مع الديمقراطية الجديدة.

*كلما يزداد عدد القنوات الفضائية العراقية يزداد الكذب فاللهم انا نشكو اليك كثرة قنواتنا وقلة صدقها وما زال الى الان يستمع العراقي الى تحاليل الاذاعات الاجنبية ليعرف شكو ماكو.

قلوب الكربلائيين

في كل خميس تزدان مدينة الحب والجمال مدينة سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) بحشود الزائرين لمرقد سيد الشهادة والعزة والفداء ففي كل خميس يكون لكربلاء يومها الجديد المزدهي بحب الناس من مختلف بقاع هذا الوطن الجميل وفي كل خميس تقدم القلوب أحتفاليتها فدعاءٌ هنا وترتيل هناك فنرى حركة الحياة تزدحم في شوارعها وأزقتها وأسواقها رغم صغر المدينة وفي كل خميس مجد الكرامة والضيافة والمحبة لهذه الالوف وتسمع بالترحاب ينطلق من قلوب الكربلائيين حنيناً قبل السنتهم فيجب علينا نحنُ أهل هذه المدينة ان نتحلى باخلاق صاحبها الحسين (عليه السلام) ونبتعد عن مماحكات بعض الزائرين وأحد الحكماء يقول يعذر سوء الخلق عند ثلاث المريض والصائم والمسافر فلتتسع صدورنا اذن لهذا التعب لان ثمة مستجدات فرضت روتينها الحياتي على كل مجتمعات الطيف العراقي لكن البعض لا يطيق مثل هذه الاجراءات التي فرضتها الضروف كالتفتيش والتدقيق في الهوية ومثل هذه الاجراءات التي وضعت اساساً لخدمة الزائرين وللحفاظ على مقدسات مدينة الحسين(عليه السلام) فرغم كل ذلك لابد لنا ان نقابل حتى المسيء بصفو أخلاق هذه المدينة العظيمة مدينة الحسين(عليه السلام) .

توضيح

حصل التباس في فهم العبارة (والاموال التي كانت تُسرق من الضريح الشريف ...) الواردة في اللقاء الذي اجرته جريدة صدى الروضتين في عددها الثامن والعشرين مع السيد صلاح نصر الله رئيس لجنة السادة الخدم في الروضة الحسينية المقدسة حيث ان المقصود هم ازلام النظام البائد لذى اقتضى التوضيح ...

همسات الصدى

*ما زالت بعض الدوائر الرسمية وغير الرسمية تعتمد على مبدأ الجباية ولا زال موظفوها يجولون الشوارع بحثاً عن صيد ثمين وفي ايديهم وصولات الجباية (وفنه اليتنفس).

*صار من الطبيعي ان يباع الغاز السائل في السوق السوداء والمشكلة ان سواد هذا السوق لم يحدد بتسعيرة اذ تختلف من (عربنجي) الى آخر (وكلمن بكيفه).

*احدث انواع النقر على الطبلة وباحدث الانواط الموسيقية نسمعها عند مرور أي بائع غاز وهو يضرب بالة حديدية على القناني معلنا عن بضاعته مما يسبب الكثير من الازعاج والاذى لاطفالنا الاعزاء وهم ينامون في مهد العافية ان شاء الله ولشيوخنا ومرضانا ونعلن بفخر واعتزاز عن وجود مثل هذه الطاقات الفنية العالية(بلا حسد).

*تتحول اعراس كربلاء وخاصة في الاحياء الى ميدان رمي وبكافة الاسلحة (بربكم هو عرس لو حرب)

*لكل ظرف ظرفه وتلك حقيقة وما عاناه الشعب العراقي هو ايضاً حقيقة فنحن نطمح ان نفتح الدوائر ابوابها للتوظيف دون شرط العمر لان هؤلاء قد اهدروا اعمارهم في خدمة العراق وكل ذنبهم انهم ابتعدوا في حينها عن الوظائف لانها كانت وكر للنظام.

*تسعى بعض المنظمات المدنية الانسانية لانقاذ الاطفال المتضررين من جراء النظام والحرب والمشوهين والمرضى منهم وتلك حسنة ولكن ما سمعنا ان منظمة انسانية سعت او ساهمت في تطوير مستشفياتنا ولا توفير الادوية لها الا اللهم بعض الوعود.

فصيلة الدم هل تحدد سلوكية الإنسان

أصبحت فصيلة الدم من العوامل المهمة الواجب معرفتها وهي من نتاج العوامل الو راثية

وفي عام ١٩٠٠م تم اكتشاف أصناف الدم من قبل العالم (شتاينز) وتم تقسيمها إلى صنف (A) وله مكونات مستضدية من نوع (A) وصنف (B) وتتميز بوجود مكونات مستضدية من نوع (p) وصنف (AB) وله مستضديات من (AMB) وينعدم وجود هذه المكونات على سطوح خلايا الدم (O) وفي عام ١٩٤٠م قسم نفس العالم ببحوثه حتى تم تصنيف الدم إلى صنفين رئيسين بان الصنف الموجب (RHY) يحتوي على نوع معين من المستضدات بينما (RHU) لا يحتوي عليها وعلى هذا الأساس يتم نقل الدم إن الصنف (O) يستطيع أن يعطي لكل الأنواع لعدم وجود مستضدات فيه تسبب التداخل بينما لا يستطيع أن يأخذ إلا من أي صنف سوى (O) ولذلك يسمى الدم الكريم صاحب الصنف (A) لا يعطي إلا لصنف (A)ولو نقل دمه إلى صنف (B) لحدث تفاعل وهكذا بقية الأصناف إن اختلاف صنف الدم يؤثر على فسيولوجية الجسم كاستنتاج منطقي وتبين من خلال دراسات معمقة إن صاحب الصنف (O) يحتاج إلى اللحوم في غذائه ويكون تمثيلها سهلا اما صاحب الدم(A) فانه يحتاج إلى الأطعمة النباتية ويحتاج صاحب الدم(B) الى الخضروات وصاحب الصنف (A B) إلى الأسماك

تجري بحوثات لم تكتمل لحد ألان حول تحديد سلوكية الفرد من خلال صنف دمه وهناك ادعاء بان صاحب الصنف (O) يكون هادئاً وصاحب الصنف (A) يكون حاد المزاج وهكذا إن الباحثين يحاولون من خلال دراسة شريحة عريضة لربط السلوكية بصنف الدم ان سلوكية الفرد تتأثر حتما بالعوامل الو راثية التي أحد نتجاتها هو صنف الدم ولكنها ليست العامل الحاكم حيث إن التربية والقيم التي تغرس في نفس الإنسان والمحيط الذي يعيش فيه الفرد هي العوامل المؤثرة في سلوكية الإنسان والله يخلق ما يشاء.

موقع الروضة العباسية المقدسة www.alkafeel.com

اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المقدسة

هاتف : ٣٢٢٨٢٤ - البدالة : ٣٢٧٩٩٩ - ١١٩ / ١٢٠

البريد الألكتروني : Sadda@alkafeel.com